آراء أحمد بن إسماعيل الكوراني في مصطلح الحديث من خلال كتابه الكوثر الجاري إلى رياض البخاري

د. محسن إبراهيم أحمد الدوسكي

قسم التاريخ- كلية العلوم الانسانية- جامعة دهوك/ إقليم كردستان العراق

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعتبر العصر الأيوبي بدايات تدفق علماء الكرد للرحلة إلى بلاد مصر والشام لغرض العلم إفادة واستفادة واستمرت هذه الرحلات وزادت في العصر المملوكي وبعده العثماني، وكان لهؤلاء العلماء دور بارز في دفع الحركة العلمية في ديار الإسلام، فتتلمذ على أيديهم كثير من العلماء وزخرت المكتبة الاسلامية بتصانيفهم، بالإضافة إلى رحلات هؤلاء فقد انتشرت في تلك العصور مدارس جمة في كبرى المدن الكردية ففي حصن كيفا وديار بكر وأربل ورأس العين وغيرها من المدن الكردية وكانت تأوي الآلاف من طلبة العلم بين أروقتها، وكان لأمراء وقادة الكرد الدور السخي في دعم هذه المدارس وأوقفوا الكثير من الأراضي على هذه المدارس.

وكانت إحدى الروافد التي أسهم فيها علماء الكرد في إزدخار المكتبة الاسلامية هي خدمة الصحيحين فألفوا الكثير من الكتب شرحاً ودراسة في بيان خبايا صحيحي البخاري ومسلم، لذا كان المطلب الأول من البحث مخصصاً لذكر ماوقفت عليه من مصنفات علماء الكرد في خدمة صحيح البخاري.

ومن العلماء الذين كان دورهم بارزاً في القرن التاسع الهجري الامام أحمد بن إسماعيل الكوراني فقد خرج من بلاده وهو لم يزل شاباً يافعاً وتجول في معظم المراكز العلمية وذاع صيته وهو لم يكمل العقد الرابع من عمره، وألف مصنفات مهمة في التفسير والحديث والأصول تدل على علو كعبه في العلوم الشرعية، وكان سبباً في حصوله على مراتب علية عند سلاطين عصره سواء في مصر أو في بلاد الروم فكان المطلب الثاني من المبحث الأول عن حياته من شتى الجوانب.

وكانت مؤلفاته موضع إهتمام الباحثين فقد كتب عنه الكثير ومؤلفاته الكبيرة أصبحت مرتعاً للباحثين للحصول على الشهادات الجامعية وكذلك كتبت عنها الكثير من البحوث، إلا أن آراءه في علم مصطلح الحديث لم يكتب عنه أحد وهي متناثرة في كتابه الكوثر الجاري، حاولت جمعها في المبحث الثاني في هذا البحث المتواضع مع مقارنتها بأقوال غيره من العلماء الذين كتبوا في هذا العلم.

أرجو أن يكون ماقمت به خدمة لجهود هؤلاء العلماء و لهذا العالم الجليل، والتوفيق من الله وحده.

الكلمات الدالة: *الكوراني، الكوثر الجاري، مصطلح الحديث، علماء الكرد، صحيح البخاري*

المقدمة:

يعتبر الشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت٨٩٣هـ) من العلماء الكرد الموسوعيين الذين تنوعت تصانيفهم في شتى العلوم، فألف في التفسير وفي الحديث وفي الأصول وفي القراءات وفي اللغة، ومن هذه الكتب كتابه في شرح صحيح البخاري الذي سماه (الكوثر الجاري على صحيح البخاري) وقد كتب عنه بعض الدراسات، والكتاب لم يزل بحاجة إلى دراسات أخرى متنوعة إذ أودع فيه المؤلف عصارة علمه في الفقه وكذلك في شرحه الأحاديث من نواحي متعددة.

لا نجد من بين مؤلفات الإمام الكوراني المطبوعة والمخطوطة كتاباً في مصطلح الحديث مع أنه ألّف في باقي العلوم، لذا رأيت أنه من المستحسن أن أستخرج هذه المسائل من كتابه المذكور مبيناً مدى علميته في هذا المجال أيضاً لذا تمت كتابة هذه الوريقات لأهميتها وإن كان الموضوع يتطلب جهداً ووقتا، وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين، فالمبحث الأول يكون عن الكرد وخدمة الجامع الصحيح ونبذة عن الامام الكوراني، ومن ثم تطرقت في المطلب الأول إلى بيان جهود علماء الكرد في خدمة صحيح البخاري فذكرت ما وقفت عليه من أسماء المؤلفين الكرد الذين اهتموا بصحيح البخاري، وفي المطلب الثاني تحدثت بإيجاز عن سيرة الامام الكوراني وإن كان قد كتب عنه الكثير قديماً وحديثاً إلا أن الكثير منهم قد وقعوا في الكثير من الأخطاء وكذلك تحامل بعض الباحثين عليه، وفي المبحث الثاني ذكرت مسائل المصطلح الواردة والمتناثرة في الكوثر الجاري مقارناً أقواله بأقوال غيره من العلماء ولا عجب في أن يكون الكوراني عالماً في الحديث كيف وأنه تتلمذ على يد أحد فطاحل هذا العلم وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) هذا وأرجو العلي القدير أن أكون موفقاً في هذه الدراسة، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

الكرد وخدمة الجامع الصحيح ونبذة عن الامام الكوراني

المطلب الأول: جهود علماء الكرد في خدمة صحيح البخاري

من المعلوم لدى الباحثين أنه لم يخدم كتاب بعد كتاب الله عزوجل مثل ما بذل العلماء من جهود في خدمة صحيح البخاري، فقد بدأ إهتمام العلماء به منذ عهد مبكر، فمن العلماء من يذكر أن الامام أحمد بن نصر الداودي التلمساني (ت٤٠٢هـ) هو أول من شرح صحيح البخاري

ومنهم من يرى أن الامام أبا سليمان الخطابي (ت٣٨٨هـ) قد سبق التلمساني في شرحه صحيح البخاري في كتاب سماه (إعلام الحديث).

وإن كان قد سبقهما الامام محمد بن يعقوب المعروف بابن الأخرم (ت٣٤٤هـ) فألف المستخرج على الصحيحين وبهذا يعد ابن الأخرم أول من ألف مصنفاً على الصحيحين. (الذهبي،١٩٨٥، ٤٦٩/١٥) وإن كان قد اقتصر على المستخرج فقط وهو: أن يعمد حافظ إلى كتاب من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه، من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ، ولو في الصحابي مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده.(الصنعاني١٩٩٧، ٧٣/١).

وقد تفنن العلماء في خدمتهم للجامع الصحيح فمنهم من ألف في شرحه مهتما بالمسائل الفقهية ومنهم من أفرد بالتصنيف في تراجم رجاله ومنهم من اهتم بالجانب اللغوي، ومنهم من ألف في بيان تراجم البخاري لأبوابه، ومنهم من خصص مصنفه للدفاع عنه من حيث صحة الأحاديث المروية فيه، ومجالات أخرى كثيرة يطول ذكرها.

وكانت جهود علماء الكرد في خدمة صحيح البخاري كغيرهم من العلماء في مجالات متنوعة حيث شرحه البعض شرحاً وافياً لجميع الأحاديث الواردة فيه مبيناً شرح الألفاظ، ومستنبطاً الأحكام الفقهية، ومنهم من صنف في تراجم رجاله، وهكذا تنوعوا في خدمة الجامع الصحيح.

سنذكر في هذا المطلب ما وقفنا عليها من مصنفات علماء الكرد التي اهتمت بصحيح البخاري.

- رجال البخاري ومسلم، تأليف أحمد بن أحمد الهكاري كما يظهر من اسمه أنه في تراجم رجال صحيحي البخاري ومسلم والكتاب مخطوط في دار الكتب المصرية المصرية بخطه تحت رقم ٥٤٣. (الحسني١٩٨٧ ص٥٥).

وللهكاري كتاب آخر سماه العقد الجلي في حل إشكال الجامع الصحيح للبخاري وهو مخطوط أيضاً في باريس ولم نقف عليه.

- الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف وانقطاع، تأليف الامام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الرازياني العراقي (ت٨٠٦هـ) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون فقال: ما ضعف من أحاديث (الصحيحين) والجواب عنها، وفيه فوائد، ومهمات. والكتاب لم يطبع بعد وكما يظهر من اسمه أنه في الدفاع عن الأحاديث التي تكلم فيه في الصحيحين. (الحسني١٩٨٧ص١٥٤).

• ومن العلماء الكرد الذين خدموا صحيح البخاري مهتما بتراجم رجاله الامام شمس الدين محمد بن داود بن محمد البازلي العمادي الكردي (ت٩٢٥هـ) وكتابه غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام (الحسني١٩٨٧ص٢٥٤).

وقال الحمصي: باشر نيابة القضاء بدمشق، ومشيخة المدرسة الشامية، وكان عالماً من أهل الفضل مفنناً. توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وكان والده إذا ذاك حيا. (الغزي١٩٨٣، ١/١٩)

وقال الزركلي: كردي الأصل، من العماديّة. (الزركلي٢٠٠٢، ٦/١٢٠).

• ومن الذين خدموا صحيح البخاري من علماء الكرد الإمام الحصكفي، مُحَمَّد بن على بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حسن الْمَعْرُوف بِالْعَلَاءِ الحصكفي الْحَنَفِيّ الْمُفْتى بِدِمَشْق (ت ١٠٨٨هـ) لَهُ تعليقة على صَحِيح البُخَارِيّ. (الباباني١٩٥١، ٢/٢٩٥).

ومن العلماء المتأخرين الذين شرحوا صحيح البخاري محمد بن السيد علي بن رضا الملا طي رئيس محكمة الحقوق بديار بكر (ت ١٣١٦ هـ) له شرح سماه كيمياء السعادة في شرح الجامع الصحيح البخاري (الباباني١٩٥١، ٢/٣٩٥).

وكذلك شرح البخاري مع صحيح مسلم باللغة الكردية رشيد بك بابان (ت١٩٤٢م) وطبع في الثمانينات في بغداد بتحقيق الأستاذ محمد علي القرداغي. (المدرس،١٩٨٣، ص٦٧)

ومن كبار علماء الكرد الذين اهتموا بصحيح البخاري شرحاً لبيان ألفاظه ومهتماً بالمسائل الفقهية وآراء الفقهاء هو الامام أحمد بن إسماعيل البخاري، وسيأتي الكلام عليه.

المطلب الثاني:

ترجمة الامام الكوراني عصره ودوره فيه:

عاش الامام الكوراني في القرن التاسع الهجري وكان قرناً حافلاً بالأحداث وكان للكوراني وجوداً في تلك الأحداث لأنه كان على مقربة من أصحاب القرار سواء حينما كان في مصر وبلاد الشام أو بعد تنقله إلى الحياة في كنف سلاطين بني عثمان.

قدم الكوراني إلى بلاد الشام عام (٨٣٠هـ) ومن ثم انتقل إلى مصر وبقي أكثر من عقد ونصف في هذه الديار، وكانت بلاد الشام ومصر تحت الحكم المملوكي. (البقاعي، ٢٠٠١، ١/٦٠).

وقد كان للشهاب الكوراني علاقة بالسلطان المملوكي جقمق، حيث كان يصحبه ويتردد عليه كثيراً، حتى صار أحد خواص ندمائه.

كما كانت له علاقة بالملك قايتباي، إذ عاش في كنفه في عزة عظيمة، وحشمة وافرة، وجلالة تامة، فأكرمه ونال عنده القبول. (طاش كبري زادة بلا تاريخ ص٥٣).

وبلغ ما بلغ من الوجاهة والشهرة حتى قال صاحبه البقاعي: وصحب الأكابر من الأمراء والمباشرين فحظي عندهم، وبعد صيته، ورتبت له المرتبات، وصار يعد من الأعيان في القاهرة. (البقاعي ٢٠٠١، ٦١/١).

وبعد انتقاله إلى بلاد الأناضول كانت له منزلة عظيمة عند سلاطين بني عثمان وحينما قدم مع محمد بن أرمغان الشهير بيكان، إلى بلاد الروم، ولما لقي يكان السلطان مراد خان فقال له السلطان: هل أتيت لنا بهدية؟ قال: نعم، معي رجل محدث ومفسر، قال: أين هو؟ قَالَ هُوَ بِالْبَابِ، فَأرْسل اليه السُّلْطَان فَدخل هُوَ عَلَيْهِ وَسلم ثمَّ تحدث مَعَه سَاعَة فَرَأى فَضله، فَأعْطَاهُ مدرسة جده السُّلْطَان مُرَاد الْغَازِي بِمَدِينَة بروسا ثمَّ اعطاه مدرسة جده السُّلْطَان بايزيد خَان الْغَازِي بِالْمَدِينَةِ المزبورة، وَكَانَ ولد السُّلْطَان مراد خان السُّلْطَان مُحَمَّد أَمِيرا فِي ذَلِك الزَّمَان ببلدة مغنيا وَقد ارسل اليه وَالِده عدَّة من المعلمين وَلم يمتثل امرهم وَلم يقرا شيأ حَتَّى انه لم يخْتم الْقُرْآن فَطلب السُّلْطَان الْمَذْكُور رجلا لَهُ مهابة وحدة فَذكرُوا لَهُ الْمولى الكوراني فَجعله معلما لولده. (طاش كبري زادة بلا تاريخ ص ٥١)

فهكذا أصبح مقرباً من السلطان ومؤدباً ومعلماً لابنه محمد الذي أصبح فيما بعد فاتح القسطنطينية.

وبعد أن استلم السلطان محمد بالفاتح كان الكوراني من المقربين له باعتباره شيخاً له.

وقد حصل بينهما منافرة كما يذكر صاحب الشقائق حيث يقول: وقد قلده السلطان قضاء بروسة مع تولية الأوقاف، وَبعد مُدَّة ارسل السُّلْطَان اليه وَاحِدًا من خُدَّامه بِيَدِهِ مَرْسُوم السُّلْطَان وَضَمنَهُ امرا يُخَالف الشَّرْع فمزق الْكتاب وَضرب الْخَادِم فأشماز السُّلْطَان لذَلِك فَعَزله وَوَقع بَينهمَا منافرة فارتحل الْمولى الْمَذْكُور الى مصر وسلطانها يَوْمئِذٍ الْملك قايتباي فَأكْرمه غَايَة الاكرام ونال عِنْده الْقبُول التَّام وعاش عِنْده زَمَانا بعزة عَظِيمَة وحشمة وافرة وجلالة تَامَّة ثمَّ ان السُّلْطَان مُحَمَّد خَان نَدم على مَا فعله فارسل الى السُّلْطَان قايتباي كتاب السُّلْطَان مُحَمَّد خَان للْمولى الْمَذْكُور ثمَّ قَالَ لَا تذْهب اليه فَإِنِّي اكرمك فَوق مَا يكرمك هُوَ قَالَ الْمولى نعم هُوَ كَذَلِك الا ان بيني وَبَينه محبَّة عَظِيمَة كَمَا بَين الْوَالِد وَالْولد وَهَذَا الَّذِي جرى بَيْننَا شَيْء آخر وَهُوَ يعرف ذَلِك مني وَيعرف اني اميل اليه بالطبع فَإِذا لم أذهب اليه يفهم ان الْمَنْع من جَانِبك فَيَقَع بَيْنكُمَا عَدَاوَة فَاسْتحْسن السُّلْطَان قايتباي هَذَا الْكَلَام وَأَعْطَاهُ مَالا جزيلا وهيأ لَهُ مَا يحْتَاج اليه من حوائج السّفر وَبعث مَعَه هَدَايَا عَظِيمَة الى السُّلْطَان مُحَمَّد خَان فَلَمَّا جَاءَ الى قسطنطينية اعطاه السُّلْطَان مُحَمَّد خَان قَضَاء بروسه ثَانِيًا وَوَقع ذَلِك فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة ودام على ذَلِك مُدَّة ثمَّ قَلّدهُ منصب الْفَتْوَى. (طاش كبري زادة، بلا تاريخ، ص ٥٢و٥٣).

و شهد م عه فتح القسطنطينية ك ما يذكر هو في الكوثر ا لجاري: و لما فَتَحَ الله القسطنطينية على المسلمين على يد السلطان ابن السلطان محمد خان بن عثمان نصره الله وكنا في ذلك الجيش بحمد الله. (الكوراني٢٠٠٨، ١/٢٩٠).

وحظي الكوراني بهذه المنزلة العظيمة عند سلاطين العثمانيين إلى حين وفاته، فلما توفي حضر السُّلْطَان بايزيد خَان الثاني جنازته وصلى عليه وَقضى دُيُونه فَكَانَت ثَمَانِينَ الْفَا وَمِائَة الف دِرْهَم. (طاش كبري زادة بلا تاريخ، ص٥٥).

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وولادته

هو أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم هكذا ذكر اسمه ونسبه المترجمون له (السخاوي بلا تاريخ،١/٢٤١) و(طاش كبري زاده:٥٣) و (البقاعي٢٠٠١، ١/٦٠) ومنهم من زَاد فِي نسبه يُوسُف قبل إِسْمَاعِيل (السخاوي، بلا تاريخ، ١/٢٤١).

غير أن صاحب كتاب كشف الظنون يذكر أن اسم جده هو محمد فيقول عندما يذكر الشروح على صحيح البخاري يقول: من شروح البخاري شرح المولى الفاضل أحمد بن إسماعيل بن محمد الكوراني (حاجي خليفة ١٩٤١ م:١ / ٥٥٢)

ولكن عند التحقيق والتدقيق في ذلك يظهر أن هذا وهم من صاحب كتاب)كشف الظنون(لأن جميع المترجمين له لم يختلفوا في أن اسم جده هو عثمان)الورميلي ٢٠١٨ م، مجلة جامعة زاخو ص ٤٩٥).

غير أن حاجي خليفة يكنيه بأبي العباس عندما يذكر اسم إحدى مؤلفاته فيقول كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار لأبي العباس بن إسماعيل الكوراني المتوفى ٨٩٣ ه(حاجي خليفة ١٩٤١م ، ٢/١٤٨٦) و(الورميلي ٢٠١٨ م، مجلة جامعة زاخو ص٤٩٥).

أما ألقابه فكانت كثيرة حيث اشتهر بالكوراني ومنهم من لقبه بالشهرزوري والتبريزي والهمداني والقاهري والرومي ، وكذلك لقب بشهاب الدين وعالم بلاد الروم (المقريزي٢٠٠٢، ١/٢٥٩) و(طاش كبري زاده، بلا تاريخ ص ٥٣).

معظم الذين ترجموا له ذكروا بأنه ولد سنة (٨١٣هـ) وذكر البقاعي -وهو معاصره وصاحبه - أن ولادته كانت في قرية جولاء من معاملة كوران. (البقاعي، ٢٠٠١، ١/٦٠) وأرخ المقريزي ولادته فِي ثَالِث عشر ربيع الأول سنة تسع بشهرزور (المقريزي٢٠٠٢، ١/٢٥٩) وفي الضوء اللامع: ولد فِي سنة ثَلَاث عشرَة وَثَمَانمِائَة بقرية من كوران. (السخاوي، بلا تاريخ، ١/٢٤١) وأخطأ من قال أنه ولد في قرية ((حلر)) من ديار بكر من بلاد الجزيرة (حمو٢٠١١،ص٢٨).

حياته العلمية:

رحلاته

طلب الكوراني العلم في بداية حياته فدرس على علماء بلاده ثم سافر إلى بغداد وَحفظ الْقُرْآن وتلاه للسبع عَلى الزين عبد الرَّحْمَن بن عمر الْقزْوِينِي الْبَغْدَادِيّ الْجلَال واشتغل وَحل عَلَيْهِ الشاطبية وتفقه بِهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الشَّافِعِي وحاشية للتفتازاني وَأخذ عَنهُ النَّحْو مَعَ علمي الْمعَانِي وَالْبَيَان وَالْعرُوض (السخاوي، بلا تاريخ، ٢٤١/١) ورحل حصن كيفا فدرس على جلال الدين الحلواني علوم العربية (البقاعي٢٠٠١، ٦٠/١) وكذلك سافر إلى ديار بكر لطلب العلم، ودخل دمشق سنة (٨٣٠هـ) وهو لم يبلغ الثامنة عشر من عمره فتتلمذ على العلاء البخاري، ثم دخل إلى القاهرة عام (٨٣٥هـ) فأخذ العلم عن كبار العلماء فحضر دروس الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري، وكذلك ألفية الْعِرَاقِيّ ولازمه وأعجب به حتى أنه يلقبه في كتبه بـ (شيخ الاسلام) وَسمع فِي صَحِيح مُسلم أَو كُله على الزين الزَّرْكَشِيّ ولازم الشرواني كثيرا. (السخاوي، بلا تاريخ، ٢٤١/١)

شيوخه.

لكثرة رحلات الشيخ الكوراني إلتقى بجمع غفير من علماء عصره فأخذ عنهم العلم ومن المعلوم أن تلك الفترة كانت ثرية بالعلماء وهم مهرة في مختلف العلوم لذا تنوعت نتاجهم، ومن هؤلاء العلماء الذين أخذ عنهم الكوراني العلم وهم من جلة شيوخه هم:

١. الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

يعد الحافظ ابن حجر من كبار المحدثين الذين التقى بهم الكوراني في حياته الدراسية والعلمية، وقد ذكر ابن حجر نفسه في كتابه أنباء الغمر بأبناء العمر أن الكوراني تتلمذ على يديه وحضر دروسه في القاهرة فقال: وهذا الكوراني كان قدم علينا من نحو عشر سنين طالب علم، فقرأ علي البخاري ودار على بعض الشيوخ (العسقلاني١٩٦٩، ١٥٩/٤).

وفي الضوء اللامع ذكر رحلته في طلب العلم وعمن أخذ العلم في المدن التي طاف بها، ثم ذكر دراسته في القاهرة في حدود سنة (٨٣٥هـ): فَأخذ عَن شَيخنَا بقرَاءَته فِي البُخَارِيّ وَشرح ألفية الْعِرَاقِيّ ولازمه. (السخاوي، بلا تاريخ٢٤١/١).

٢. أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي:

ولد بالقاهرة سنة: (٧٦٦ هـ) ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم العلوم، يعد من المؤرخين الكبار في القرن التاسع من مؤلفاته: السلوك لمعرفة دول الملوك، والمقفى الكبير، ودرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، أخذ عنه الشهاب الكوراني الشاطبية في القراءات، وصحيح

مسلم، وقد شهد المقريزي بفضله وعلميته وإتقانه لكثير من العلوم فقال: قرأ علي صحيح مسلم، والشاطبية، فبلوت منه براعةً وفصاحةً ومعرفةً تامةً لفنونٍ من العلم، ما بين فقه وعربية وقراءات وغير ذلك. (المقريزي٢٠٠٢، ٢٥٩/١)

وأثبت محقق درر العقود أن المقريزي قال: وقرأ عليّ، وذكر قول السخاوي، وقال: ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

وفي الضوء اللامع أن المقريزي قرأ عليه وعده من تلامذة الشهاب الكوراني، بل قال السخاوي: وَقد أَخذ عَنهُ الأكابر حَتَّى أَن المقريزي روى عَنهُ حِكَايَة عَن شَيْخه الْجلَال فِي فضل أهل الْبَيْت هَذَا مَعَ كَونه مِمَّن أَخذ عَنهُ كَمَا أسلفته، وغالب مَا نقلته عَنهُ من عقوده. (السخاوي، بدون تاريخ، (٢٤١/١) وإن كان المقريزي أكبر منه عمراً ولكن هذا يقع كثيراً عند المحدثين في رواية الأكابر عن الأصاغر، وبثناء المقريزي عليه بأنه من على معرفة تامة بفنون العلم، يبقى إحتمال ما ذكره السخاوي بأن يكون الكوراني من شيوخ المقريزي، وكِبَر العمر لا يضر كما أسلفنا.
توفي المقريزي في القاهرة سنة: (٨٤٥ هـ)

٣-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الزركشي (ت٨٤٦هـ).

درس عليه الكوراني بالقاهرة وَسمع فِي صَحِيح مُسلم أَو كُله عليه . (السخاوي، بلا تاريخ٢٤١/١).

٤-عبد الرحمن بن محمد زين الدين الجزيري القزويني البغدادي، ولد وتوفي بجزيرة ابن عمر (٨٢٦هـ)

تلى السَّبع عليه الكوراني وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَشَّاف وحاشيته للتفتازاني وَأَخذ عَنهُ النَّحْو مَعَ علمي الْمعَانى وَالْبَيَان وَالْعرُوض. (الشوكاني، بلا تاريخ،٣٩/١).

٥-علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي (٨٤١هـ).

لازمه الكوراني العلاء البخاري في دمشق وانتفع به، ورحل في صحبته إلى بيت المقدس، قرا عليه الكوراني الكشاف للزمخشري، وكذلك فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين، ورسالة في الرد على الوجودية وهما للعلاء نفسه. (السخاوي،بلا تاريخ، ٢٤١/١).

٦-أبو الفتح علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي (ت٨٥٦هـ).

وهو أيضاً من شيوخ الكوراني في القاهرة أخذ عن الفقه فدرس عنده الحاوي للماوردي، (الشوكاني، بلا تاريخ٤٠/١)

٧- محمد بن إبراهيم الشرواني (ت٨٧٣هـ).

لازم الشرواني كثيراً وَ قَرَأَ عَلَيْهِ صَحِيح مُسلم والشاطبية أثناء إقامته بالقاهرة. (الشوكاني١/٤٠).

٨- محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود الحلواني (ت٨٣٦هـ).

حينما قدم الشهاب الكوراني من بغداد توجه إلى حصن كيفا وكان بها الجلال الحلواني فأقام عنده وأخذ عنه علوم العربية، وكان الكوراني يقدمه على العلاء البخاري. (البقاعي٢٠٠١، ١/٦٠).

هذه أسماء بعض من شيوخ الكوراني المعروفين لا شك أنه أخذ عن مشايخ كثر لكن المصادر التي ترجمت له اقتصرت على هؤلاء وقد ذكرنا أسمائهم دون الاطناب في ترجمتهم ومظانها كتب التراجم، واكتفينا بذكر ما درس عليهم الكوراني مع بيان البلد الذي تتلمذ عليهم.

تلامذته

١- شكر الله الشرواني.

ذكره صاحب الشقائق النعمانية فقال:

ارتحل من وَطنه الى بِلَاد الرّوم واتصل بِخِدْمَة السُّلْطَان مُحَمَّد خَان وتقرب عِنْده لاجل الطِّبّ وَكَانَ طَبِيبا حاذقا صَاحب مُرُوءَة وَكَانَت لَهُ معرفَة بالتفسير والْحَدِيث والعلوم الْعَرَبيَّة وَلما حج أَقَامَ بمصْر مُدَّة وَقَرَأَ الحَدِيث على علمائها مِنْهُم الشَّيْخ السخاوي ونظراؤه وَسمع الحَدِيث بالروم من الْمولى احْمَد الكوراني وَكلهمْ اجازوه اجازة ملفوظة مَكْتُوبَة رَأَيْت صورا جازاتهم بخطهم وَكلهمْ شهدُوا لَهُ بالْفَضْلِ وَالْعلم وَالصَّلَاح وَمَات فِي أَيَّام دولة السُّلْطَان مُحَمَّد خَان . (طاش كبري زاده، بلا تاريخ ص١٣٥)

٢-علاء الدين علي بن عبد الله العربي الحلبي، المعروق بابن اللجام (ت٩٠١هـ) .

ولد بحلب وتتلمذ على يد علمائها، ثم قدم بلاد الروم، ولازم الكوراني وكان من خلص تلامذته. (طاش كبري زاده٩٢-٩٥) و (الباباني ١:٧٣٩).

٣. السلطان محمد الفاتح ابن السلطان بن مرادخان بن محمد خان.

ولد سنة (٨٣٦هـ) وهو الذي فتح القسطنطسنية عام (٨٥٧هـ) في الشقائق النعمانية: وَكَانَ ولد السُّلْطَان مرادخان السُّلْطَان مُحَمَّد أَمِيرا فِي ذَلِك الزَّمَان ببلدة مغنيا وَقد ارسل اليه وَالِده عدَّة من المعلمين وَلم يمتثل امرهم وَلم يقرا شيأ حَتَّى انه لم يخْتم الْقُرْآن فَطلب السُّلْطَان الْمَذْكُور رجلا لَهُ مهابة وحدة فَذكرُوا لَهُ الْمولى الكوراني فَجعله معلما لوَلَده وَأَعْطَاهُ بِيَدِهِ

قَضِيبًا يضْربهُ بذلك إذا خَالف أمره فَذهب اليه فَدخل عَلَيْهِ والقضيب بِيَدِهِ فَقَالَ ارسلني والدك للتعليم وللضرب إذا خَالَفت امري فَضَحِك السُّلْطَان مُحَمَّد خَان من هَذَا الْكَلَام فَضَربهُ الْمولى الكوراني فِي ذَلِك الْمجْلس ضربا شَدِيدا حَتَّى خَافَ مِنْهُ السُّلْطَان مُحَمَّد خَان وَختم الْقُرْآن فِي مُدَّة يسيرَة ففرح بذلك السُّلْطَان مرادخان. (طاش كبري زادة بلا تاريخ،ص٥١-٥٢).

٤- محيي الدّين العجمي.

كان من تلامذة أحمد بن إسماعيل الكوراني، تقلد مناصب عدة في الدولة العثمانية، وتولى القضاء بأدرنة، ومات بها، له مؤلفات عدة في الفقه وغيره. (طاش كبري زادة بلا تاريخ،ص ١٨٤).

٥- ولايت بن أحمد بن إسحاق.

ولد سنة (٨٥٥ هـ) قرأ الحديث على الملا الكوراني، وحج ثلاث مرات، وتوفي بمدينة قسطنطينية سنة:(٩٢٩ هـ) (طاش كبري زادة، بلا تاريخ، ص ٢٠٧).

عقيدته ومذهبه الفقهي:

كما يظهر جلياً في تفسيره لآيات الصفات وشرحه للأحاديث المتعلق بصفات الله تعالى أن الكوراني كان أشعري العقيدة وكان يذكر عبارة (مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم وأحكم) ففي شرحه لحديث (أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ....الخ) يقول: إن الله يجعل السماوات على إصبع هذا الحديث من أحاديث الصفات، مذهب السلف الإمساك عن القول فيه، والتفويض إلى علمه تعالى، ومذهب الخلف: التأويل إلى معنى يلائم المقام ويوافق الأصول، ولا شك أن الناس إذا وصفوا إنساناً بكمال القدرة يقال في كل أمر شاق: يفعله بإصبع واحدة، فالمراد تصوير كمال القدرة بأن أعظم الأجرام أهون عنده. (الكوراني٢٠٠٨، ٨/٢٥٠-٢٥١).

وأما مذهبه الفقهي فكما هو معلوم أنه كان شافعي المذهب ويظهر هذا في أكثر مصنفاته ويبدو أنه ألفها حينما كان شافعياً، ثم لما انتقل إلى خدمة سلاطين بني عثمان تحول إلى المذهب الحنفي بناءً على طلب السلطان كما يقول السيوطي: ورحل إِلَى الرّوم، فصادف من ملكهَا مُرَاد بن عُثْمَان حظوة. ثمَّ مَاتَ الشَّيْخ شمس الدّين الفناري فَسَأَلَهُ ابْن عُثْمَان أَن يتحنف وَيَأْخُذ وظائفه فَفعل.(نظم العقيان١٩٢٧: ص ٣٩)

مؤلفاته

للكوراني مؤلفات عدة وفي مختلف العلوم سنبدأ بما هو مطبوع ومن ثم سنختم بما هو لم يزل مخطوطاً فأما ما طبع:

١- الكوثر الجاري إلى رياض البخاري طبع في بيروت طبعتان إحداهما في دار إحياء التراث العربي عام في ١١مجلداً تحقيق أحمد عزوة عناية. والأخرى في دار الكتب العلمية في ١٢ مجلداً بتحقيق محمد بن رياض الأحمد.

٢-غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني طبع في ٧ مجلدات في دار الحضارة عام ٢٠١٨، بتحقيق مجموعة من الأساتذة.

٣-الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، طبع بتحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي، طبعه عمادة البحث العلمي في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في ٥ مجلدات عام ٢٠٠٨.

وأما مؤلفاته المخطوطة التي ذكرها محقق درر اللوامع في مقدمته عن الكوراني:

٤- العبقري في حواشي الجعبري، في القراءات، ألّفه سنة: (٨٦١ هـ)، وهو حاشية على ((كنز المعاني)) للشاطبة في شرح ((حرز الأماني ووجه التهاني)) في القراءات السبع، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري توجد مخطوطة له في حيدرأباد بالمكتبة السعدية برقم: (١٤) في (٣٤٧) لوحة، تاريخ النسخ سنة (١٠٠٢ هـ)

٥-فرائد الدُّرر في شرح لوامع الغُرر: وهو شرح على قصيدة ((لوامع الغرر)) لأحمد بن محمد بن سعيد اليمني الشرعبي، وهي في القراءات السبع، على طريقة الشاطبية وزناً وقافية، وقد قام الشهاب بشرحها، وفرغ منها سنة (٨٨٤ هـ)، توجد منها نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم: (٦٨)،

٦-كشف الأسرار عن قراءات الأئمة الأخيار: في القراءات أيضاً، شرح لنظم العلامة ابن الجزري ، في أربعة وخمسين بيتاً، منه مخطوطة في المدينة المنورة مكتبة عارف حكمت ضمن مجموعة برقم (٦٨) قراءات في (٩٢) ورقة، بخط النسخ، ناسخها محمد بن علي سنة (٨٩٢ هـ) هي الثانية في هذه المجموعة.

٧-دفع الختام عن وقف حمزة وهشام: خاص بالقراءات، وهو شرحٌ لمنظومة الجعبري ((فرائد الأسرار من وقف حمزة وهشام))، وقد كتبه سنة (٨٦٨ هـ) منه نسخة بمكتبة لاله لي

٨-رسالة الولاء: (مواريث) وقد ألفها الشهاب سنة (٨٧٣ هـ)، ومضمونها رد على أحد العلماء المعاصرين له، وهو الملا خسرو الذي تولى قضاء استانبول مدة. ويوجد منها نسخ كثيرة في تركيا، منها نسخة في مكتبة كوبريلي ضمن مجموعة برقم: (١٦٠٩)

٩-المرشَّح على الموشَّح: حاشية على كتاب ((الموشَّح)) للخبيصي شرح فيها كافية ابن الحاجب في النحو، كتبها سنة: (٨٨٩ هـ) وقام بنسخها مخطوطته في تونس بدار الكتب الوطنية برقم (١٠٠٦) في (١٠٩) ورقة، بخط نسخ، وهي بخط المؤلف تاريخ نسخها (٨٨٧). (المجيدي٢٠٠٨، ٧٩/١).

١٠-الشافية في علم العروض والقافية: وهي قصيدة تقع في ستمائة بيت، أهداها إلى السلطان محمد الفاتح. (السخاوي بلا تاريخ،٢٤٢/١).

ثناء العلماء عليه

أصبح الكوراني في العقد الرابع من عمره من كبار العلماء وانتشر صيته بين العلماء في مصر والشام والعراق فكان موضع ثناء من ترجم فيقول معاصره المقريزي: ((وقرأُ علي صحيح مسلم، والشاطبية، فبلوت منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم، ما بين فقه وعربية وقراءات وغيرها)) (المقريزي٢٠٠٢، ٢٥٩/١)

وقال البقاعي: فاق في المعقولات والأصلين وغير ذلك، ومهر في النحو والمعاني والبيان، وبرع في الفقه... وناظر فذكر بالطلاقة والبلاغة والجرأة الزائدة والبراعة. (البقاعي٢٠٠١، ٦٠/١-٦١).

وقال الغَزِّي: ودأب في فنون العلم، حتى فاق في المعقولات، والمنقولات، واشتهر بالفضيلة، وقال: كانت أوقاته كلها مصروفة في التأليف والفتوى، والتدريس والعبادة، وتخرَّج به جماعة كثيرة. (الغزي١٩٨٣، ٨٢/١-٨٣).

ويقول الشوكاني: عالم بلاد الروم. (الشوكاني، بلا تاريخ،٣٩/١).

وفي الشقائق النعمانية: وَكَانَ رَحمَه الله تَعَالَى رجلا مهيبا طوَالًا كَبِير اللِّحْيَة وَكَانَ يصْبغ لحيته وَكَانَ قوالا بِالْحَقِّ وَكَانَ يُخَاطب الْوَزير وَالسُّلْطَان باسمه وَكَانَ إِذا لَقِي السُّلْطَان يسلم عَلَيْهِ وَلَا ينحني لَهُ ويصافحه وَلَا يقبل يَده وَلَا يذهب اليه يَوْم عيد الا إِذا دَعَاهُ. (طاش كبري زاده بلا تاريخ، ص٥٣).

وفاته

تُوُفِّيَ الشهاب الكوراني - رحمه الله - سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بالقسطنطينية (٨٩٣ هـ) وبها دفن، وقصة وفاته كما وردت في الشقائق النعمانية: ملخصها: أنه رَغِبَ -رحمه الله- في الإقامة خارج القسطنطينية أيام الربيع، فأمر بأن تنصب له خيمة يزوره فيها طلبته وتلاميذه، ومن أراد من الأمراء والوزراء، حتى كان يوم وفاته فصلى الفجر، ثم أتى خيمته واضطجع على جنبه الأيمن مستقبلاً القبلة، ثم صلى الظهر، ثم عندما رفع أذان العصر، وقال المؤذن: الله أكبر، قال: لا اله إلا الله، وخرجت روحه الطاهرة، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته . (طاش كبري زاده بلا تاريخ، ص٥٤).

قال الغزِّي: كانت جنازته حافلة، حضرها السلطان فمن دونه، وكثر البكاء عليه، وتأسُّف الناس على فراقه، رحمه الله تعالى. (١٩٨٣، ٨٣/١).

المبحث الثاني

مسائل مصطلح الحديث في الكوثر الجاري

المطلب الأول: مسائل مصطلح الحديث المتعلقة بالسند:

كما ذكرنا أن الامام الكوراني يذكر في الكوثر الجاري أثناء شرحه على أحاديث صحيح البخاري علوماً كثيرة كشأن كثير من العلماء الذين شرحوا صحيح البخاري إلاّ أن مسائل المصطلح قليلة مقارنة بالمسائل الفقهية واللغوية، واستخرجنا هذه المسائل من شرحه المذكور لبيان مدى معرفته بهذا العلم لأنه لم يصنف فيه كما صنف في باقي العلوم، ومن المعلوم لدى أهل الشأن أن مسائل المصطلح ذكرها عند المتأخرين ليس إلا توضيحاً أو ترجيحاً أما التأصيل ففي غاية القلة لذا لا عتب على الكوراني لو قلنا أنه أورد هذه المسائل بين النقل وأحياناً الترجيح وهو دأب غيره، وسنذكر ما وقفنا عليها في كتابه من مسائل مصطلح الحديث مرتبة على قسمين: المسائل المتعلقة بالسند والمسائل المتعلقة بالمتن، وسنذكر في هذا المطلب ما تتعلق بالسند ثم نعلق ما تحتاج إلى تعليق من بيان رأي غيره من العلماء:

- **قول الرواة حدثنا وأخبرنا:**

في كتاب العلم في بَابُ قَوْلِ المُحَدِّثِ: أَخْبَرَنَا، وَحَدَّثَنَا: وَقَالَ لَنَا الحُمَيْدِيُّ: " كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا، وَأَخْبَرَنَا، وَأَنْبَأَنَا، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ وَقَالَ شَقِيقٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً وَقَالَ حُذَيْفَةُ.

قال الكوراني: (كان عند ابن عُيينة)، (حدّثنا، وأخبرنا، وأنبأنا وسمعتُ واحدًا) قال ابنُ الصلاح والعراقي: هذا مذهبُ البُخاريّ وآخرين من المشايخ، وعليه معظمُ أهل الحجاز والكوفيين والزهري. وقال الشَّافعي ومسلم: لا يقول حدّثنا إلَّا إذا سَمِعَهُ من شيخه. (الكوراني ٢٠٠٨، ١/١٤٥).

ويقول أيضاً: فإن قلتَ: ذكره في الإسناد تارة لفظ: حدثنا، وتارةً: أخبرنا، وتارةً: سمعتُ؟ قلتُ: إما أنه لا يرى الفَرْقَ بين هذه الألفاظ كما نَقَل في كتاب العلم عن ابن عيينة، أو وقَع له كذلك. (الكوراني،٢٠٠٨، ١/٣٤).

أكثر العلماء على أن صيغ الأداء تختلف في الاستعمال حسب قراءة الطالب على الشيخ، ففي الجامع لأخلاق الراوي قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ الْمُحَدِّثُ فَقُلْ: حَدَّثَنَا وَإِذَا قَرَأْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ أَخْبَرَنَا، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرُوِيَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ .... يَقُولُونَ فِي غَالِبِ حَدِيثِهِمُ الَّذِي يَرْوُونَهُ: أَخْبَرَنَا، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ حَدَّثَنَا وَكَانَ غَيْرُهُمْ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ السَّمَاعَ كَيْفَ كَانَ، فَمَا سُمِعَ مِنَ لَفْظِ الْمُحَدِّثِ قِيلَ فِيهِ حَدَّثَنَا وَمَا قُرِئَ عَلَيْهِ قَالَ الرَّاوِي فِيهِ: قَرَأَتُ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ بِقِرَاءَتِهِ وَيَقُولُ فِيمَا

سَمِعَهُ بِقِرَاءَةِ غَيْرِهِ قُرِئَ وَأَنَا أَسْمَعُ وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي الْأَصْلِ مَسْمُوعًا فَلِرَاوِيهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ مِنْ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَلَمْ يَرَوْا فِي ذَلِكَ فَرْقًا. (الخطيب البغدادي،١٩٨٩، ٥٠/٢).

وهذا الإستعمال من أبن عيينة وغيره من المتقدمين كان قبل أنْ يَشِيْعَ تَخْصِيْصُ أَخْبَرَنا بما قُرِئَ عَلَى الشّيْخِ، فذكرَ الخطيبُ عَنْ محمّدِ بنِ رَافِعٍ، قَالَ :كَانَ عَبْدُ الرَّزّاقِ – وهو من المتقدمين –يَقُولُ :أَخْبَرَنا حَتّى

قَدِمَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ وإِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ فقَالَا لَهُ :قُلْ((:حَدّثنا))، فَكُلُّ مَا سَمِعْتَ مَعَ هَؤلَاءِ قالَ((:حَدّثنا))، وما كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ(أَخْبَرَنا). (الخطيب، ١٤٣٢ه، ٤٦/٢).

وينقل أيضاً الكوراني في موضع آخر يبين المفاضلة بين هذه الصيغ عند الأداء، فيقول: قال ابنُ الصلاح: وخير ما يقال في هذا المقام: إنَ هذا اصطلاحٌ؛ إذ بيانُهُ لغةً عَنَاءٌ. ومن خَصَّ التحديث بالسماع فَلِقُوّةِ إشعاره بالمنطق والمشافهة. ثم اختلفوا في أقوى وجوه التحمّل، هي القراءة على الشَّيخ أو السماع منه، فذهَبَ أبو حنيفة وبعضُ السلف إلى ترجيح القراءة على السماع منه، ورُوي هذا عن مالك.

قال الشَّيخ ابنُ الصلاح: والصحيحُ أن السماع أعلى الدرجات وكذا قال العراقي، وقد بان لَكَ أن المرادَ من المحدّث في قول البُخاريّ باب قول المحدث؛ هو رواي الحديث، لا المحدث لغةً. وكيف يصحُّ لغةً حدّثنا فيما إذا كان الراوي هو القارئ على الشَّيخ، أو ضرورة للبخاري في بيان المحدث لغة، وقد نقلت أيضًا عن ابن الصلاح أنَّ هذا أمرٌ اصطلاحي. (الكوراني،٢٠٠٨، ١٤٥/١) وينظر أيضاً (ابن الصلاح،١٩٨٦، ص١٣٣وما بعده).

- **أصح الأسانيد:**

قال البخاري: أصحّ الإسناد مالك عن نافع عن ابن عمر. (الكوراني،٢٠٠٨، ٣٤/١).

وفي مقدمة ابن الصلاح بعد أن ذكل قول الامام البخاري وَبَنَى الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ التَّمِيمِيُّ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ أَجَلَّ الْأَسَانِيدِ: " الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَاحْتَجَّ بِإِجْمَاعِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ أَجَلُّ مِنَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (ص١٦).

وإن كان قد سبق هذا بقوله: وَلِهَذَا نَرَى الْإِمْسَاكَ عَنِ الْحُكْمِ لِإِسْنَادٍ أَوْ حَدِيثٍ بِأَنَّهُ الْأَصَحُّ عَلَى الْإِطْلَاقِ. عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ خَاضُوا غَمْرَةَ ذَلِكَ، فَاضْطَرَبَتْ أَقْوَالُهُمْ. (ص١٥).

• **الأحاديث المعلقة في صحيح البخاري:**

وفي الحديث الذي رواه البخاري في باب: ((لِيُبَلِّغِ العِلْمَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ)) قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال الكوراني: ذكره تعليقاً عنه بقوله لما أسنده بعده، وقد رواه عنه مسنداً في باب الحج. قال ابنُ الصلاح: ما يذكره البخاري تعليقاً بصيغة الجزم، ليس من قبيل الضعيف، بل صحيح معروف الاتصال، وقد يفعل ذلك لكون الحديث مذكوراً في كتابه مسنداً متصلاً، وقد يفعل ذلك لأسباب أُخَر لا يصحبها خَلَلُ الانقطاع، فسقط ما يقال: إن مثل هذا التعليق يُسمى معضلاً. (الكوراني،٢٠٠٨، ٢٢٠/١).

وفي بيان تعريف التعليق وبيان حكمه في صحيح البخاري يقول في تعريفه:وهو أن يَذكر الحديثَ عمن لم يَلْقه، سواء أسقطَ واحداً من الرجال أو السندَ كلَّه. وقال: قال رسول الله ﷺ إن كان الحديث مرويًا عن رسول الله ﷺ أو رفعه إلى الصحابي إن كان من قوله كقول البخاري: قال عمر: تَعَلَّموا قبل أن تَسُودوا. وهذا كثير في البخاري، وليس في مسلم بعد الخطبة تعليق إلا حديث واحد وهو حديث أبي الجهم بن الحارث بن الصِمّة في باب التيمم: "أقبل رسول الله ﷺ من بئر الحمل.

قال العراقي: ما في البخاري من التعليق إن كان مجزوماً به يُحكم بصحته، وإن كان بصيغة التمريض مثل يُذكر ورُوي ويقال ونُقل. فلا يُحكم بصحته.

قلتُ: مراده ما لم يوجد له أصلاً سند صحيح، وذلك أن في البخاري ما يكون له أصل صحيح، ويذكره بصيغة التمريض.

فإن قلتَ: ما وجه التسمية بالتعليق؟ قلتُ: قال ابن الصلاح: مأخوذ من الطلاق؛ لأن في كل واحدٍ منها قطع الإتصال.

فإن قلتَ: كيف يكون في البخاري ما ليس محكومًا بصحته، وقد قال: ليس في كتابي إلا ما صحَّ؟ قلتُ: قال ابن الصلاح: مراده مقاصدُ الكتاب وهو الأبواب دون التراجم ونحوها. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤٤/١).

وقال أيضاً: في الحديث الذي رواه البخاري معلقاً وبصيغة التمريض في باب باب إِذَا بَيَّنَ الْبَيِّعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا فقال: وَيُذْكَرُ عَنِ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ ((هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)).

فعلق الكوراني على الرواية بقوله: ان البخاري إنما ذكره بلفظ: يُذكر، صيغة التمريض الدالة على الضعف. (الكوراني،٢٠٠٨، ٣٧٨/٤).

وهذا الذي ذكره الكوراني في حكم الأحاديث المعلقة في صحيح البخاري ذكر جميع من كتبوا عنها في الصحيح كما يقول د. الجديع: القول في معلقات البخاري كما يلي:

أولاً: إذا علق الحديث بصيغة الجزم، بأن قال مثلاً: (قال النبي ﷺ) أو: (قال ابن عباس) فهو ثابت عنده.

ثانياً: إذا علق الحديث بصيغة الجزم إلى بعض رواة ذلك الحديث كأن يقول: (قال فلان) ويسوق طرفاً من آخر الإسناد؛ فهو صحيح منه إلى من سماه، أما من ذلك المسمى إلى منتهى الإسناد فيحتاج إلى كشف.

وهذا كحديث عفان بن مسلم المتقدم، فهو صحيح عند البخاري إلى عفان، لكنه من عفان إلى ابن عمر يحتاج إلى تحقيق ثبوته.

ثالثاً: إذا علق الحديث بصيغة التمريض، كقوله: (يروى، روي) ونحو ذلك من صيغ المبني للمجهول، فليس فيه حكم منه بثبوت المعلق، بل في إشعار بتعليله، فهو على الضعف حتى يتبين وصله من طريق ثابت.

وأما ما يعلقه البخاري لأجل الاختصار، فإنه يسوقه موصولاً في موضع آخر من الصحيح، فهذا ليس من قبيل المعلق الذي يتخلف عن شرطه؛ للعلم بمخرجه في نفس الصحيح. (الجديع٢٠٠٢، ٨٥٢/٢).

- **مراسيل الصحابة:**

وفي بيان مراسيل الصحابة يقول: فإن قلتَ: عائشة لم تدرك أوائل النبوة، كيف أخبرتْ عنها؟ قلتُ: إما سمعتْ من رسول الله ﷺ، أو من غيره، هذا من مراسيل الصحابة، مقبولٌ باتفاق العلماء إلا ما شذّ من أبي إسحاق الإسفراييني. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤٥/١). ويقول أيضاً: مرسل الصحابي حجة بلا خلاف. (الكوراني،٢٠٠٨، ٢٠٠/٢))

المراد بمرسل الصحابي هو ما رواه الصحابي عن النبي ﷺ من غير أن يكون قد شهد الحادثة سواء كان صغيراً أو لم يكن أسلم بعد، وأكثر العلماء على أنه مقبول أما دعوى الاجماع فمحل نظر، يقول الصنعاني: مراسيل الصحابة مقبولة عندنا وعند المحدثين وعند الأكثرين من طوائف العلماء" وهذا كما عرفت على اصطلاح غير المحدثين أو الأكثر منهم فإنهم ليس المرسل عندهم إلا ما سلف رسمه أنه قول التابعي قال رسول الله ﷺ وقد تقدم دعوى ابن عبد البر الإجماع على ذلك تقدم للمصنف الاستدلال بإجماع الصحابة على قبول مرسل الصحابي وعن ابن جرير الطبري نقل إجماع التابعين.

قال زين الدين: وقد ادعى بعض الحنفية الإجماع عليه وهو غير جيد قال: فقد خالف فيه الإسناد أبو اسحق الإسفراييني، قلت لم ينفرد به الأستاذ بل قال القاضي أبو بكر الباقلاني: وصرح في التقريب بعدم قبول المرسل مطلقا وتقدم التعليل بأنه ليس لأجل الشك في عدالة الصحابة بل لأنهم قد يروون عن التابعي مغلوبة. (الصنعاني١٩٩٧، ٢٨٧/١).

• **المتابعة عند المحدثين:**

وفي تعريف المتابعة يقول: المتابعةُ عبارة عن الموافقة في السند والمتن كمتابعة عبد الله بن يوسف يحيى بن بكر؛ فإن كل واحد منهما شيخ البخاري، فاشتركا في بقية السند والمتن، فأشار إلى ذلك على وجه الاختصار، وهذه متابعة تامة. وقد يكون فوق شيخه كقوله هنا: (وتابعه هلال بن رداد عن الزهري) أي: تابع عقيلًا. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤٦/١).

تعريف المتابعة عند المحدثين: هو أن يشارك الراوي غيره في رواية الحديث. وهي: نوعان:

١ - متابعة تامة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد.

٢ - متابعة قاصرة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد.

ومثال كليهما مع الشاهد مثَّلَ به الحافظ ابن حجر بمثال فيه المتابعة التامة، والمتابعة القاصرة والشاهد، وهو: ما رواه الشافعي في (الأم) عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين)

أما المتابعة التامة: فما رواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بالإسناد نفسه، وفيه: (فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين).

وأما المتابعة القاصرة: فما رواه ابن خزيمة من طريق عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله ابن عمر بلفظ: (فكمِّلوا ثلاثين).

وأما الشاهد: فما رواه النسائي من رواية محمد بن حُنَيْن عن ابن عباس عن النبيﷺ قال: (فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين)، (القاري، بدون تاريخ، ص٣٤٥-٣٤٧).

• **المراد بحرف الحاء في الصحيحين:**

وفي بيان المراد بحرف (ح) التي تذكر في البخاري ومسلم كثيراً في السند يقول: اعلم أنه يقع في البخاري وفي مسلم أكثر لفظ (ح) كذا على طريق حروف التهجي، واختلف العلماء في ذلك: قال العراقي: والذي عليه عمل أهل الحديث أن القارئ ينطق بها على طريق الهجاء حاء مهملةً؛ إشارة إلى تحوُّل الإسناد وذلك إذا اجتمع على متن واحد إسنادان أو أكثر. وقال بعضُهم: إشارةً إلى الحديث يعني أن الحديث في هذا الإسناد هو حديث الإسناد الأول. قال ابن الصلاح: وجدتُ بخط الأستاذ أبي عثمان الصابوني، والحافظ أبي مسلم الليثي، والفقيهِ المحدث أبي سعيد بدل الحاء لفظ: صح. قال: وهذا حسنٌ؛ لئلا يُتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط، ولئلا يُركبَ الإسنادَ الثاني على الأول مَنْ لا خبرة له فيجعله إسنادًا واحدًا. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤٧/١).

أشار الكوراني إلى بعض الأراء التي ذكرت في معنى حرف الحاء التي تذكر في الصحيحين لكن قال السخاوي: وَنَحْوُهُ فِي كَوْنِهَا مِنْ حَائِلٍ لَكِنْ مَعَ النُّطْقِ بِذَلِكَ قَوْلُ الدِّمْيَاطِيِّ،

وَقَدْ قَرَأَ عَلَى بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ، فَصَارَ كُلَّمَا وَصَلَ إِلَى (حَ) قَالَ: حَاجِزٌ. وَهُوَ فِي النُّطْقِ بِمَعْنَاهَا خَاصَّةً مُوَافِقٌ لِمَا حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ حَيْثُ قَالَ (وَقَدْ رَأَى بَعْضُ) عُلَمَاءِ (أُولِي الْغَرْبِ) حِينَ ذَاكَرْتُهُ فِيهَا، وَحَكَاهُ عَنْ صَنِيعِ الْمَغَارِبَةِ كَافَّةً (بِأَنْ) ؛ أَيْ: أَنْ (يَقُولَا) مَنْ يَمُرُّ بِهَا (مَكَاذَهَا الْحَدِيثَ قَطْ) أَيْ: فَقَطْ. وَحَكَى ابْنُ الصَّلَاحِ عَنِ الرُّهَاوِيِّ إِنْكَارَ كَوْنِهَا مِنَ الْحَدِيثِ.

ثم قال: ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَخْتَلِفْ مَنْ حَكَيْنَا عَنْهُمْ فِي كَوْنِهَا حَاءً مُهْمَلَةً، بَلْ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ. أَيْ: إِسْنَادٌ آخَرُ.

وَكَذَا حَكَاهُ الدِّمْيَاطِيُّ أَيْضًا، فَقَالَ: وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يَسْتَعْمِلُهَا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ يُرِيدُ بِهَا آخِرًا وَأَخِيرًا. زَادَ غَيْرُهُ: أَوْ إِشَارَةً إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ إِسْنَادٍ إِلَى إِسْنَادٍ. وَالظَّاهِرُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: أَنَّ ذَلِكَ اجْتِهَادٌ مِنْ أَئِمَّتِنَا فِي شَأْنِهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ. (٢٠٠٢، ١١٣/٣)

• استخدام صيغة (قال) في رواية البخاري عن شيوخه:

وفي رواية البخاري عن شيوخه بلفظ: (قال) يقول الكوراني: قال العراقي: ما عزاه البخاري إلى بعض شيوخه بلفظِ قال، فليس حكمُهُ حكم التعليق، بل حكم الإسناد المعنعَن (وقال عبد الأعلى) روايةُ البخاري عنه يقال تعليق، لأنه شيخ شيوخه. رَوَى عنه علي بن المديني وغيرُهُ من شيوخ البخاري. (الكوراني٢٠٠٨، ٦٣/١).

ولكن ليس كل ما قال البخاري عن شيوخه بلفظ (قال) يكون حكم التعليق، بل أحياناً يراد به على سبيل المذاكرة كما سيأتي قريباً. (الكوراني٢٠٠٨، ٧/٨).

• **تعريف المشهور:**

وفي بيان تعريف المشهور يقول: وأما المشهورُ الذي ذكره الحنفيةُ وهو أن يتواتر في القرآن الثاني (كذا فيه وهو خطأ، والصواب القرن الثاني) ليس له ذكر عند أهل الحديث. على أن قوله: المشهور ما زاد نَقَلَتُه على الثلاث. ليس ذلك شرطًا في كل طبقة. ألا ترى أن حديث "إنما الأعمال بالنيات" من عُمر إلى يحيى بن سعيد آحادٌ، ثم منه صار في حدّ الشهرة. (الكوراني٢٠٠٨، ٨٦/١).

الحديث المشهور عند الحنفية يختلف تعريفه عن غيرهم من الأصوليين: وهو عندهم ما رواه عن رسول الله ﷺ صحابي أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد التواتر، ثم رواه عن هؤلاء جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، ورواه عنهم جمع مثله، أي: إن الحديث المشهور كان آحاديًّا في الطبقة الأولى من رواته، ثم تواتر في الطبقة الثانية والثالثة. (الزحيلي٢٠٠٦، ٢٠٨/١).

وبهذا يختلف المشهور عن المتواتر في العدد في الطبقة الأولى من الرواة، ففي المتواتر الجمع الذي يحيل العقل تواطؤهم على الكذب، وفي المشهور واحد أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد التواتر.

ثم يقول الزحيلي: ويترتب على هذا الفرق اختلاف بين الفقهاء وعلماء الأصول في الأحكام، فالجمهور يعتبر الحديث المشهور في حكم حديث الآحاد، ويأخذ أحكامه، أما الحنفية فيرون الحديث المشهور له مرتبة مستقلة بين الحديث المتواتر وخبر الآحاد، وأنه يشترك مع المتواتر في تخصيص عام القرآن، والزيادة عليه، وأنه يقيد مطلقه، ويفيد الطمأنينة والظن القريب من اليقين، ويفسق جاحده ولا يكفر؛ لأنه مقطوع بوروده عن الصحابي، ولا يقطع بوروده عن رسول الله ﷺ، وهذا القسم غير مجموع بمفرده، وغير متفق على عدده. (الزحيلي٢٠٠٦، ٢٠٨/١).

وأما الحديث المشهور عند المحدثين فهو: ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة ما لم يبلغ حد التواتر. (الطحان٢٠٠٤، ص٣٠).

- **المذاكرة عند المحدثين:**

في كتاب العلم في بَابُ قَوْلِ المُحَدِّثِ: أَخْبَرَنَا، وَحَدَّثَنَا، وَقَالَ لَنَا الحُمَيْدِيُّ: " كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قال الكوراني هو عبدُ الله بن الزُّبير، شيخُ البُخاريّ. نقل عنه يقال لأنَّه سمعه مذاكرةً. (الكوراني،٢٠٠٨، ١٤٥/١).

والمراد بالمذاكرة عند المحدثين كما في شرح الموقظة: هي المجالس التي يجتمع فيها المحدِّثون لا لقصد الرواية والسماع، وإنما لقصد مراجعة محفوظهم، أو لإفادة بعضهم بعضًا غرائبَ الأحاديث وعواليَها ومستحسناتها، أو لحصر أحاديث الأبواب أو التراجم. (العوني٢٠٠٧، ص١٧٠).

فهي مداولة بين المحدثين للأحاديث مما يتَّصل بها بين الراوي وغيرِه؛ يذكِّر أحدُهما الآخرَ ما أرادا مذاكرته، ويستفيدان من بعضهما لما لم يكن عندهم من المرويات..

وفي كتاب التفسير في الباب الأول من سورة البقرة وفي الحديث الأول يقول البخاري: وقال لي خليفة، فعلق عليه الكوراني بقوله: هو ابن الخياط شيخ البخاري، والرواية عنه بـ (قال)، لأنه سمع الحديث مذاكرة، (الكوراني،٢٠٠٨، ٧/٨). وتتكرر هذا عند البخاري في الصحيح عشرات المرات .

- **القراءة على الشيخ:**

وفي باب القراءة والعرض على المحدث قال الكوراني: قال ابن الصلاح: أكثرُ المحدثين يسمي القراءة على الشَّيخ عرضًا. قال العراقي في وجه التّسمية: لأنَّ القارئ يعرض على شيخه، فعلى هذا عطف العرض على القراءة تفسير لئلا يتوهم من القراءة السماع؛ لأنَّه يقال في العرض: قرأ على فلان على طريقة السماع منه. (الكوراني،٢٠٠٨، ١٤٨/١).

الطريقة الثانية التي يذكرها العلماء من طرق التحمل هي القراءة على الشيخ، وتكون على قسمين: الشيخ يتكلم ويحدث والطالب يسمع ويحفظ، والثاني: العكس الطالب هو الذي يقرأ

والشيخ يستمع، يعرض الطالب ما عنده على شيخه، فيقول: حدثك فلان عن فلان والشيخ يستمع، ويُسمِّيها أكثر قدماء المحدِّثين عرْضًا؛ لأن القارئ يعرضه على الشيخ سواء قرأ هو أم غيره وهو يسمع، وسواء قرأ من كتاب أو من حفظ، وسواء كان الشيخ يحفظه أم لا، إذا كان يمسك أصله هو أو ثقة غيره وهي رواية صحيحة باتفاق، خلافًا لبعض من لا يعتد به. ينظر: (الطيبي،٢٠٠٩،ص١٢٠).

- **تعريف المناولة:**

وفي باب ما يذكر في المناولة، قال الكوراني: المناولةُ لغةً: إعطاءُ شيءٍ من يدٍ إلى يدٍ من النَّول وهو العطاء. واصطلاحًا عند أهل هذا الفن: قسم من أقسام الأخذ والتحمُّل. وهي على قسمين؛ مقرونة بالإجازة وعاريةٌ عنها. فالأُولى أعلى أنواع الإجازة ولها صورٌ أعلاها أن يناوله شيئًا من سماعاته أصلًا أو فرعًا مقابلًا به، ويقول له: خذ هذا فإنه سماعي أو روايتي فاروه عني، وأما المناولةُ المجردة وهي أن يناوله شيئًا من سماعه ويقول: هذا سماعي أو روايتي ولم يقل له: اروه عني ونحوهما مما يدلّ على الإذن والإجازة. فذهَبَ الخطيب وطائفةٌ إلى جواز الرواية بها.

وقال ابنُ الصلاح: لا يعتد بها. وكذا قاله النووي في "التقريب" وإن ذَهَب إلى الجواز بعضُ أرباب الأصول. ثم اختلفوا في عبارة الراوي بطريق المناولة: هل يجوزُ له أن يقول: حدثنا فلان، وأخبرنا من غير ذكر المناولة أو لا بدله من ذلك؟ فذهب مالكٌ وآخرون إلى جوازه.

قال العراقي: والمختار الذي عليه عمل الجمهور واختاره أهلُ الورع: المنعُ من ذلك. وصورة ذكرها: أن يقول الراوي: أخبرنا فلانٌ مناولةً. وهل الروايةُ بها تحل محل السماع؟ فيه خلافٌ. قال ابن الصلاح: فالصحيحُ أنها دون السماع درجةً، وإن ذهب مالكٌ مع طائفةٍ إلى أنها في رتبة السماع. (الكوراني،٢٠٠٨، ١٥٣/١).

المناولة عند المحدثين هي: إعطاء الشيخ الطالبَ شيئا من مروياته مع إجازته له به صريحا أو كناية.

وأعلى صورها: أن يناول الشيخ الطالب العلم كتابا من سماعه أو مما قوبل على كتابه ويقول: هذا من سماعي أو روايتي عن فلان فأروه عني ونحو ذلك" وإنما كانت أعلاها لما فيها من التعيين والتشخيص باتفاق المحدثين.

وأدناها إذا لم تقترن بالمناولة إجازة ولا قال الشيخ المناول للطالب اروعني ما في هذا الكتاب ولا نحو ذلك، وفي جواز الرواية بها خلاف بين العلماء، فذكر الامام النووي البطلان عن الفقهاء واصحاب الأصول، وذكر ابن حجر في شرح النخبة أذها غير معتبرة عندَ الجُمهورِ.وخلافهم مبني على إشتراط الإذن في الرواية من الشيخ للطالب أو لا، فالذين يرون الجواز عندهم ان الإذن غير مشترط في الإخبار" إذ الأصل جواز إخبار الإنسان عن غيره وإن لم يأذن في

الإخبار عنه، إلا أن يكون أمرا خاصا به لا يجب اطلاع أحد عليه. ينظر: (العسقلاني، ص١٢٧) و(الصنعاني،١٩٩٧، ص٢٠٣).

• **باب متى يصح سماع الصغير**

يقول الكوراني: قال ابن الصلاح: استدل الجمهور بهذا الحديث على أن أقل زمان يجوزُ منه تحمل الحديث خمس. قال: والحق أنه ليس في الحديث ما ينفي الأقل منه، والمناط قدرةُ الصغير على الضبط وهي تتفاوت بحسب الفطرة. ثم حكى أن صبيًا كان عمره أربع سنين حُمل إلى المأمون الخليفة وكان قرأ القرآن ونظر في الرأي، وكان إذا جاع بكى.

فإن قلتَ: ترجم الباب على السماع وليس في الحديث ذكر السماع. قلت: هذا على دأبه من الاستدلال بالخفي، وذلك أنه جعل السماع مجازًا عن سائر وجوه التحمل، والمراد من الصغير ما دون البلوغ، فإنه الصغير شرعًا، فلا يَرِدُ أنَّ ابن عباس كان مراهقًا. (الكوراني،٢٠٠٨، ١/١٧٧).

بوّب البخاري هذا الباب في الصحيح وذكر حديث مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: ((عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ)) وكأنه ذهب إلى جواز سماع الصغير وهو ابن خمس سنين، ولكن هل يكون سن الخامسة ثابتاً ولا يصح سماع من هو دونه، قال السخاوي: وَهَذَا وَإِن كَانَ هُوَ المستقر عَلَيْهِ الْعَمَل أعنى التسميع لِابْنِ خمس فَالْأَصَحّ أَنه يعْتَبر كل صَغِير بِحَالهِ فَمَتَى كَانَ فهما للخطاب ورد الْجَواب صححنا سَمَاعه، وَإِن كَانَ لَهُ دون خمس، وَإِن لم يكن كَذَلِك لم يَصح، وَإِن كَانَ ابْن خمسين، وَحَدِيث مَحْمُود لَا يُنَافِيهِ لكَونه يدل على ثُبُوته لمن هُوَ فى سنه، أَو فَوْقه وَلم يُمَيّز تَمْيِيزه وَلِهَذَا كَانَ الولى العراقى - وناهيك بورعه وتثبيته - يَقُول فِيمَا شَاهد قِرَاءَته وَهُوَ ابْن ثَلَاث: وَأَنا فى الثَّالِثَة: سمع فهم. (٢٠٠١،ص٨١-٨٢).

• **تعريف التدليس:**

وفي بيان التدليس يقول: أن التدليس إمّا أن يكون في الإسناد بأن يقول: قال فلان كذا، موهمًا أنه سمعه منه؛ وإمّا في شيخه بأن يذكره باسم أو كنية أو وصف لم يكن معروفًا به؛ ليتوهم منه علو الإسناد (الكوراني،٢٠٠٨، ٣/٣٨٧).

التدليس عند المحدثين هو: أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه بلفظ يوهم السماع (كعن, وقال, وأن).

وقد ذكر العلماء أقساماً للتدليس وأهمها تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ، والذي ذكره الكوراني هو تدليس الاسناد وصورته: أن يروي الراوي عن شيخ قد سمع منه بعض الأحاديث، لكن هذا الحديث الذي دلسه لم يسمعه منه، وإنما سمعه من شيخ آخر عنه، فيسقط ذلك الشيخ، ويرويه عن الشيخ الأول بلفظ محتمل للسماع وغيره، كـ "قال" أو "عن" ليوهم غيره أنه سمعه منه.

لكن لا يصرح بأنه سمع منه هذا الحديث، فلا يقول: "سمعت" أو "حدثني" حتى لا يصير كذابا بذلك، ثم قد يكون الذي أسقطه واحدًا أو أكثر. ينظر: (الطحان٢٠٠٤، ص٩٧).

• بيان المبهمات في السند والمتن:

من المسائل التي ذكرها علماء المصطلح في كتبهم هو بيان المبهم في الحديث سواء في السند أو المتن، ومما وقع فيه في السند عند البخاري وغيره هو ذكر الراوي باسمه من غير بيان اسم أبيه أو لقبه أو كنيته، فيذكر العلماء في بيانه إستناداً إلى روايات أخرى أو قرائن تدل على أنه فلان بن فلان المعني به في الحديث، وقد بين الكوراني كثيراتً من هؤلاء سنذكر نموذجين اثنين مما بينه:

الأول في باب الرَّمَلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ يقول البخاري: حَدَّثَنِى مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ سَعَى النَّبِىُّ ﷺ ثَلاَثَةَ أَشْوَاطٍ.

(محمد) كذا وقع غير منسوب، قال الغساني: قال الحاكم: هو محمد بن يحيى الذهلي، قال الغساني: إنه محمد بن رافع؛ لأن البخاري روى في باب عمرة القضاء عن محمد بن رافع عن سريج بن النعمان وقال ابن السكن: هو محمد بن سلام، والأظهر ما قاله الغساني. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤/ ٧٠).

الثاني: في باب تَقْبِيلِ الْحَجَرِ يذكر البخاري حديث: الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِىٍّ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رضى الله عنهما عَنِ اسْتِلاَمِ الْحَجَرِ.

يقول الكوراني: السائل هو راوي الحديث؛ والزبير بن عربي، بيّنه رواية أبي داود الطيالسي قال: سألت ابن عمر. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤/ ٧٣).

• الراوي المدلس إذا صرح بالتحديث

كثيراً ما يذكر الكوراني في شرحه في بيان ما يذكر البخاري عند ذكر راوٍ موصم بالتدليس، ثم يذكر البخاري الرواية عن الراوي بما يدفع شبهة التدليس بذكر الراوي مصرحاً بالسماع أو التحديث، وسنكتفي بمثال واحد في هذه المسألة، ففي باب عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ بعد ما ذكر الرواية عن سفاية عن عمرو بن أوس، ذكر البخاري بعد رواية الحديث: قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَمِعْتُ عَمْرًا، كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو.

فقال الكوراني موضحاً قول البخاري في آخر الحديث: إنما ذكر هذا الكلام لأن الرواية الأولى كانت بعن، وسفيان يدلس، فدفع وهم التدليس بلفظ السّماع. (الكوراني،٢٠٠٨، ١/ ١٧٨).

• **عدالة الصحابة:**

الصحابة كلهم عدول، فلا يقدح الرواية عن المجهول. (الكوراني،٢٠٠٨، ٢٠٦/٤) وهذا من القواعد المهمة في كثير من الجوانب من عقدية وحديثية هو عدالة الصحابة، وأيضاً أن روايتهم عن مجهول لا يذكرون اسمه لا يضر. والمسألة لا تحتاج إلى تعليق.

• **تزكية الشاهد:**

في نهاية حديث الإفك الذي رواه البخاري من حديث عائشة حينما اتهم صفوان بن المعطل قال ﷺ : ((وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا)).

قال الكوراني: واعلم أن هذا نظير تزكية الشاهد. وهذا القدر كافٍ في التزكية عند الكوفيين والجمهور على أنه لا بد من التصريح بالعدالة. (الكوراني،٢٠٠٨، ٢٥٤/٥).

• **شرط البخاري أن لا يروي عن رجل له راو واحد:**

حديث سعيد بن المسيب عن أبيه في قصة أبي طالب الذي رواه البخاري، قال الكوراني: قال بعض الشارحين: فإن قلت: لم يرو عن المسيب إلا ابنه، وشرط البخاري أن لا يروي عن رجل له راو واحد، قلت: ربما كان هذا الشرط في غير الصحابي، قلت: قدمنا في أول الشرح أن هذا الكلام نُقل عن أبي بكر المغربي شارح البخاري، ورُد عليه بحديث ((إنما الأعمال)) إذ لم يروه من الصحابة إلا عمر، وكذا بعد عمر إلى يحيى بن سعيد. (الكوراني،٢٠٠٨، ٧١/٧).

وهذا الذي ذكره الكوراني من أن البخاري اشترط أن لا يروي عن رجل له راوٍ واحد ليس بصحيح قاله شيخه ابن حجر أيضاً في مقدمة فتح الباري فقال: وَأَن كَانَ للصحابي راويان فَصَاعِدا فَحسن وَأَن لم يكن الا راو وَاحِد وَصَحَّ الطَّرِيق إِلَيْهِ كفى قَالَ وَمَا ادَّعَاهُ الْحَاكِم أَبُو عبد الله أَن شَرط البُخَارِيّ وَمُسلم أَن يكون للصحابي راويان فَصَاعِدا ثمَّ يكون للتابعي الْمَشْهُور راويان ثقتان إِلَى آخر كَلَامه فمنتقض عَلَيْهِ بِأَنَّهُمَا اخرجا أَحَادِيث جمَاعَة من الصَّحَابَة لَيْسَ لَهُم الا راو وَاحِد انْتهى وَالشّرط الَّذِي ذكره الْحَاكِم وَأَن كَانَ منتقضا فِي حق بعض الصَّحَابَة الَّذين أخرج لَهُم فَإِنَّهُ مُعْتَبر فِي حق من بعدهمْ فَلَيْسَ فِي الْكتاب حَدِيث أصل من رِوَايَة من لَيْسَ لَهُ الا راو وَاحِد قطّ وَقَالَ الْحَافِظ أَبُو بكر الْحَازِمِي رَحمَه الله هَذَا الَّذِي قَالَه الْحَاكِم قَول من لم يمعن الغوص فِي خبايا الصَّحِيح وَلَو استقرأ الْكتاب حق استقرائه لوجد جملَة من الْكتاب ناقضة دَعْوَاهُ. (العسقلاني ١٩٧٩ ص٣).

• **رواية البخاري عن الخوارج:**

وفي رواية البخاري عن عمران الحطان وهو خارجي قال الكوراني: فإن قلت: عمران بن حطان رئيس الخوارج، وهو الَّذي مدح ابن ملجم قاتل علي بابيات مشهورة؟ قلت: قيل إنه تاب عن ذلك، قال شيخنا: والبخاري يخرج حديث المبتدع إذا كان صادق اللهجة. (الكوراني،٢٠٠٨، ٣٣٣/٩).

وهو موضوع مهم أسهب العلماء في الكتابة عنه وهو الرواية عن المبتدعة وكيف أن البخاري روى عن الخوارج، لا نريد هنا التفصيل عن رواية البخاري عن الخوارج لكن فقط سننقل ما أورده الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح عن عمران بن حطان ورواية البخاري عنه،ه فقال: عمرَان بن حطَّان السدُوسِي الشَّاعِر الْمَشْهُور كَانَ يرى رَأْي الْخَوَارِج قَالَ أَبُو الْعَبَّاس الْمبرد كَانَ عمرَان رَأس القعدية من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم انْتهى والقعدية قوم من الْخَوَارِج كَانُوا يَقُولُونَ بقَوْلهمْ وَلَا يرَوْنَ الْخُرُوج بل يزينونه وَكَانَ عمرَان دَاعِيَة إِلَى مذْهبه وَهُوَ الَّذِي رثى عبد الرَّحْمَن بن ملجم قَاتل عَليّ عَلَيْهِ السَّلَام بِتِلْكَ الأبيات السائرة وَقد وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَقَالَ قَتَادَة كَانَ لَا يتهم فِي الحَدِيث وَقَالَ أَبُو دَاوُد لَيْسَ فِي أهل الْأَهْوَاء أصح حَدِيثا من الْخَوَارِج ثمَّ ذكر عمرَان هَذَا وَغَيره وَقَالَ يَعْقُوب بن شيبَة أدْرك جمَاعَة من الصَّحَابَة وَصَارَ فِي آخر أمره إِلَى أَن رأى رَأْي الْخَوَارِج وَقَالَ الْعقيلِيّ حدث عَن عَائِشَة وَلم يتَبَيَّن سَمَاعه مِنْهَا قلت لم يخرج لَهُ البُخَارِيّ سوى حَدِيث وَاحِد من رِوَايَة يحيى بن أبي كثير عَنهُ قَالَ سَأَلت عَائِشَة عَن الْحَرِير فَقَالَت ائْتِ بن عَبَّاس فَسَأَلَهُ فَقَالَ ائْتِ بن عمر فَسَأَلَهُ فَقَالَ حَدثنِي أَبُو حَفْص أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا يلبس الْحَرِير فِي الدُّنْيَا من لَا خلاق لَهُ فِي الْآخِرَة انْتهى وَهَذَا الحَدِيث إِنَّمَا أخرجه البُخَارِيّ فِي المتابعات فللحديث عِنْده طرق غير هَذِه من رِوَايَة عمر وَغَيره وَقد رَوَاهُ مُسلم من طَرِيق أُخْرَى عَن بن عَمْرو وَغَيره وَقد رَوَاهُ مُسلم من طَرِيق أُخْرَى عَن بن عمر نَحوه وَرَأَيْت بعض الْأَئِمَّة يزْعم أَن البُخَارِيّ إِنَّمَا أخرج لَهُ مَا حمل عَنهُ قبل أَن يرى رَأْي الْخَوَارِج وَلَيْسَ ذَلِك الإعتذار بقَوي لِأَن يحيى بن أبي كثير إِنَّمَا سمع مِنْهُ بِالْيَمَامَةِ فِي حَال هروبه من الْحجَّاج وَكَانَ الْحجَّاج يَطْلُبهُ ليَقْتُلهُ لرأيه رَأْي الْخَوَارِج وقصته فِي ذَلِك مَشْهُورَة مبسوطة فِي الْكَامِل للمبرد وَفِي غَيره على أَن أَبَا زَكَرِيَّا الْموصِلِي حكى فِي تَارِيخ الْموصل عَن غَيره أَن عمرَان هَذَا رَجَعَ فِي آخر عمره عَن رَأْي الْخَوَارِج فَإِن صَحَّ ذَلِك كَانَ عذرا جيدا وَإِلَّا فَلَا يضر التَّخْرِيج عَمَّن هَذَا سَبيله فِي المتابعات وَالله أعلم. (العسقلاني١٩٧٩، ص٤٣٣).

- **المرسل والمنقطع:**

في تعريف المرسل والمنقطع يقول الكوراني: المشهور أن المرسل قول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، والمنقطع قول من دون التابعي، ويطلق كل منهما على الآخر ما لم يتصل إسناده. (الكوراني،٢٠٠٨، ٣٢٣/١٠).

هذا الذي ذكره الكوراني في تعريف المرسل من أن التابعي إذا رفعه، هو الصحيح، وقد توهم البعض في تعريف المرسل حينما قالوا: هو ما سقط من سنده الصحابي، كالبيقوني في منظومته حينما قال: والمرسل ما منه الصحابي سقط. ينظر: (الحلبي٢٠٠٧، ص١٤)

• **مراسيل الحسن البصري:**

في صحيح البخاري: في باب خَبَرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قال الكوراني: أذكر على الحسن البصري كثرة رواياته الحديث مرسلًا، وجعل سندًا لإنكاره كون ابن عمر مع جلالة قدره جالسه قريبًا من سنتين ولم يسمع منه إلا حديثًا واحدًا، قيل: كان المانع لابن عمر عن كثرة الرواية أنه كان مشتغلًا بالتأمل في القرآن، وأيضًا لم يكونوا يكتبون الحديث فكان بمرور الزمان يخاف النسيان. (الكوراني،٢٠٠٨، ١٣٢/١١).

مسألة سماع الحسن البصري من ابن عمر اختلف العلماء فيها، فذهب الحاكم وابن حبان إلى أنه لم يسمع منه شيئاً بل قال ابن حبان: لم يشافه ابن عمر. (الكوراني، ٢٠٠٨، ١٦٣/١).

وقال الحاكم: فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من ابن عمر شيئاً قط.

وذهب علي بن المديني والإمام أحمد ويحيى بن معين إلى أنه رآه وروى عنه ففي سؤالات ابن الجنيد قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: سمع الحسن من ابن عمر؟ قال: «نعم، قال الحسن: دخلنا على ابن عمر بالبطحاء. (يحيى بن معين، ١٩٨٨، ص٣١٥).

وذكر الدكتور حاتم العوني سبعة أحاديث رواها الحسن عن ابن عمر. (١٩٩٧، ١٦٣٦/٤ومابعده).

المطلب الثاني: مسائل مصطلح الحديث المتعلقة بالمتن

نتطرق في هذا المطلب إلى تلك المسائل الحديثية المتعلقة بالمتن التي أشار إليها الكوراني في كتابه الكوثر الجاري على رياض البخاري وهي قليلة مقارنة بتلك المتعلقة بالسند التي بحثناها في المطلب الأول، وسنذكر هنا تلك المسائل المعدودة التي أشار إليها الإمام الكوراني في كتابه المذكور. وهذه هي المسائل التي وقفت عليها:

• **هل زيادة الثقة حجة:**

في أكثر من عشرة موضعاً يذكر الكوراني أن زيادة الثقة مقبولة، ينظر: (الكوراني٢٠٠٨، (٦١/١ و١١٦ و١٨٧/٢).

وزيادة الثقة هي أن يروي جماعة حديثاً بإسناد واحد، فيأتي بعض الرواة الثقات فيزيد فيه زيادة لم يذكرها غيره من الرواة، سواء كانت الزيادة في السند أم في المتن، أم فيهما جميعاً، وتشمل ما إذا كان الثقة واحداً أم أكثر، أو إذا كانت الزيادة صحيحة أم ضعيفة.

وهكذا يذكر الكوراني الحكم في زيادة الثقة دون أن يذكر أن في المسألة خلاف يذكر السخاوي ستة أقوال للعلماء في حكمها لكنه يقول: واخْتُلِفَ في زيادةِ الثِّقَةِ على أقوالٍ فذَهَبَ

الْجُمهورُ مِن الفُقهاءِ وأصحابِ الحديثِ كما حكاه الخطيبُ عنهم إلى قَبُولِها سواءٌ تَعَلَّقَ بها حكْمٌ شَرعيٌّ أم لا، وسواءٌ غَيَّرَتِ الحكْمَ الثابتَ أم لا، وسواءٌ أوْجَبَتْ نقْصاً مِن أحكامٍ ثَبَتَتْ بخبَرٍ ليست فيه تلك الزيادةُ أم لا، وسواءٌ كانَ ذلك مِن شخْصٍ واحدٍ بأنْ رَواهُ مَرَّةً ناقِصاً ومَرَّةً بتلك الزيادةِ أو كانت الزيادةُ مِن غيرِ مَن رواه ناقِصاً.

ثم ذكر باقي الأقوال فقال: و (القولُ الثاني) أنها لا تُقْبَلُ مُطْلَقاً لا مِمَّنْ رَواهُ ناقِصاً ولا مِن غيرِه، حُكِيَ ذلك عن قومٍ مِن أصحابِ الحديثِ فيما ذكَرَه الخطيبُ في (الكفايةِ) وابنُ الصَّبَّاغِ في (العُدَّةِ).

و(القولُ الثالثُ) أنها لا تُقْبَلُ مِمَّن رواهُ ناقصاً وتُقْبَلُ مِن غيرِه مِن الثقاتِ، حَكاه الخطيبُ عن فِرقةٍ مِن الشافعيَّةِ، وهو المرادُ بقولي: (وقِيلَ لا مِنْهم). أيْ: لا تُقْبَلُ ممن رواه ناقصاً ثم رواه بتلك الزيادةِ أو رواه بالزيادةِ ثم رواه ناقصاً.

(قولٌ رابعٌ) أنه إنْ كانت الزيادةُ مُغَيِّرَةً للإعرابِ كان الخبرانِ مُتَعَارِضَيْنِ، وإنْ لم تُغَيِّرِ الإعرابَ قُبِلَتْ، حكاهُ ابنُ الصَّبَّاغِ عن بعضِ الْمُتَكَلِّمِينَ.

وفيها (قولٌ خامِسٌ) أنها لا تُقْبَلُ إلاَّ إذا أفادَتْ حُكْماً.

وفيها (قولٌ سادسٌ) أنها تُقْبَلُ في اللفْظِ دونَ المعنى، حكاهما الخطيبُ.

• وهم الراوي بسبب لفظ في الحديث:

في شرح حديث زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّأْمِ دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ - رضى الله عنها - بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، قال الكوراني: أم حبيبة هذه بنت أبي سفيان، أم المؤمنين، واسمها رملة، كذا في جميع النسخ، والظاهر أن لفظ: الشام، وهم من سفيان بن عيينة؛ لاتفاقهم على أن أبا سفيان مات بالمدينة، أو لفظ ابن ساقط من أبي سفيان، فإنّ يزيد مات بالشّام، وقد روي هذا الحديث من طريق مالك والثوري في أبواب العدة، وليس فيه ذكر الشام، وهذا هو الظاهر؛ فإن روايتها في العدّة حين توفي أبوها أبو سفيان فيبعد حذف الابن والله أعلم، وعلى هذا لفظ: جاء، أيضًا ليس في موضعه. (الكوراني،٢٠٠٨، ٣٠٧/٣).

نسبة الوهم لسفيان بن عيينة ذفاه العيني فقال: يزيل هَذَا الظَّن أَن البُخَارِيّ روى الحَدِيث فِي (الْعدَد) من طَرِيق مَالك وَمن طَرِيق سُفْيَان الثَّوْرِيّ كِلَاهُمَا عَن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عَن حميد بن نَافِع بِلَفْظ: (حِين توفّي أَبوهَا أَبُو سُفْيَان) ، وَفِيه تَصْرِيح بِأَن الَّذِي جَاءَ نعيه هُوَ أَبُو سُفْيَان لَا نعي ابْن سُفْيَان. فَإِن قلت: هما لم يذكرَا فِي روايتهما: من الشَّام؟ قلت: لَا يلْزم من عدم ذكرهمَا من الشَّام أَن يكون ذكر سُفْيَان بن عُيَيْنَة من الشَّام وهما، وَهُوَ إِمَام فِي الحَدِيث حجَّة ثَبت. (العيني، بدون تاريخ، ٦٦/٨).

لكن الحافظ ابن حجر أثبت نسبة الوهم للراوي ولكنه رأى بأنه قد تكون الحادثة قد تكررت عند وفاة أبي سفيان ويزيد فقال في الفتح مبيناً تلك الطرق: وَفِي قَوْلِهِ مِنَ الشَّامِ ذَظَرٌ لِأَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَلَمْ أَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ تَقْيِيدَهُ بِذَلِكَ إِلَّا فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذِهِ وَأَظُنُّهَا وَهْمًا وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ لفظ بن لِأَنَّ الَّذِي جَاءَ نَعْيُهُ مِنَ الشَّامِ وَأُمُّ حَبِيبَةَ فِي الْحَيَاةِ هُوَ أَخُوهَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الَّذِي كَانَ أَمِيرًا عَلَى الشَّامِ لَكِنْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْعِدَدِ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ وَمِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ بِلَفْظِ حِينَ تُوُفِّيَ عَنْهَا أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَظَهَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنَ الشَّامِ وَكَذَا أَخْرَجَهُ بن سَعْدٍ فِي تَرْجَمَةِ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنْ طَرِيقِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهَا ثُمَّ وَجَدْتُ الحديث فِي مُسْنَد بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ وَلَفْظُهُ جَاءَ نَعْيُ أَخِي أُمِّ حَبِيبَةَ أَوْ حَمِيمٍ لَهَا فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَلَطَّخَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ شُعْبَةَ لَكِنْ بِلَفْظِ إِنَّ أَخًا لِأُمِّ حَبِيبَةَ مَاتَ أَوْ حَمِيمًا لَهَا وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ حَجَّاجٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ بِلَفْظِ أَنَّ حَمِيمًا لَهَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ وَإِطْلَاقُ الْحَمِيمِ عَلَى الْأَخِ أَقْرَبُ مِنْ إِطْلَاقِهِ عَلَى الْأَبِ فَقَوِيَ الظَّنُّ عِنْدَ هَذَا أَنْ تَكُونَ الْقِصَّةُ تَعَدَّدَتْ لِزَيْنَبَ مَعَ أُمِّ حَبِيبَةَ عِنْدَ وَفَاةِ أَخِيهَا يَزِيدَ ثُمَّ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا أَبِي سُفْيَانَ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.(العسقلاني١٩٧٩، ١٤٧/٣).

- **الحديث الشاذ بسبب لفظ الحديث:**

في الحديث الذي رواه البخاري في باب باب الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما أَنَّ عَائِشَةَ رضى الله عنها سَاوَمَتْ بَرِيرَةَ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلاَءَ. فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ ((إِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ)). قُلْتُ لِنَافِعٍ حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا فَقَالَ مَا يُدْرِينِى.

علق الكوراني على الحديث: جاء في رواية مسلم أنَّه عبد، واسمه مغيث، قال النووي: رواية الثِّقات أنَّه عبد، ورواية كونه حرًا شاذة لا يعتد بها. (الكوراني،٢٠٠٨، ٤٣٣/٤)

بين أن الرواية الشاذة لا تؤخذ بها، وهي رواية الراوي الثقة مخالفة من هو أوثق منه. وتمام قول النووي في شرح مسلم: وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنَّهَا إِذَا عُتِقَتْ كُلُّهَا تَحْتَ زَوْجِهَا وَهُوَ عَبْدٌ كَانَ لَهَا الْخِيَارُ فِي فَسْخِ النِّكَاحِ فَإِنْ كَانَ حُرًّا فَلَا خِيَارَ لَهَا عِنْدَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَالْجُمْهُورِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهَا الْخِيَارُ، وَاحْتَجَّ بِرِوَايَةِ مَنْ رَوَى أَنَّهُ كَانَ زَوْجُهَا حُرًّا، وَقَدْ ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ لَكِنْ قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، وَاحْتَجَّ الْجُمْهُورُ بِأَنَّهَا قَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَالرِّوَايَاتُ الْمَشْهُورَةُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ: أَنَّ زَوْجَهَا

كَانَ عَبْدًا، قَالَ الْحُفَّاظُ: وَرِوَايَةُ مَنْ رَوَى أَنَّهُ كَانَ حُرًّا غَلَطٌ وَشَاذَّةٌ مَرْدُودَةٌ لِمُخَالَفَتِهَا الْمَعْرُوفَ فِي رِوَايَاتِ الثِّقَاتِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا قَوْلُ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَبْدًا وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرْهَا، رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (١٩٧٢، ١٤١/١٠).

• **المدرج في متن الحديث:**

في شرح حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ)) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي، لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

يقول الكوراني في شرح قوله: (والذي نفسي بيده لولا الجهاد وبرُّ أمي لأحببت أن أموت وأنا عبدٌ مملوكٌ) هذا من كلام أبي هريرة، وإنما جُعل المانع من أن يحب أن يموت مملوكًا الجهاد، لأن العبد لا يقدر عليه إلا بإذن سيده. وكذا الأم لا يجوزُ الجهاد إلا برضاها. وقال الخطابي: هذا من كلام رسول الله ﷺ، ولله أن يمتحن عباده بما شاء. وهذا الذي قاله لا يُوافَقُ عليه؛ فإن رسول الله ﷺ لم يكن له أم. وحَمْله على أمه الرضاعية، لا يقول به مَنْ له ذَوْقٌ. وأيضًا رتبته أجل من ذلك، ألا ترى أن من شرط النبوة الحريةُ، فكيف يتمنى الرق سيد الرسل، هذا، وقد صرّح الإسماعيلي ومسلم بذلك هكذا: والذي نفس أبي هريرة بيده لولا برُّ أمي.(الكوراني،٢٠٠٨، ١٩٣/٥).

المدرج: هو زيادة الراوي في الحديث ما ليس منه سواء في السند أو في المتن، وما ذكره الخطابي قاله أيضاً الكرماني والراجح أنه مدرج ، وقال ابن حجر: وَجَزَمَ الدَّاوُدِيُّ وابن بَطَّالٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ بِأَنَّ ذَلِكَ مُدْرَجٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى قَوْلُهُ وَبِرُّ أُمِّي فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَئِذٍ أُمٌّ يَبَرُّهَا وَوَجَّهَهُ الْكَرْمَانِيُّ فَقَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ أَوْ أَوْرَدَهُ عَلَى سَبِيلِ فَرْضِ حَيَاتِهَا أَوِ الْمُرَادُ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ اهـ. وَفَاتَهُ التَّنْصِيصُ عَلَى إِدْرَاجِ ذَلِكَ. (العسقلاني ١٩٧٩، ١٧٦/٥).

أهم نتائج البحث:

بعد الانتهاء من كتابة هذه الصفحات عن جهود علماء الكرد في خدمة الصحيحين وعن الامام الكوراني ومسائل مصطلح الحديث في كتابه الكوثر الجاري إلى رياض البخاري توصلنا إلى نتائج أهمها:

• أن لعلماء الكرد جهود مشكورة في خدمة صحيح البخاري من شتى النواحي فمنهم من ألف في ترجمة رجاله ومنهم من كتب تعليقات مهمة عليه ومنهم من فصل في شرحه من الناحية الفقهية واللغوية كما فعله الكوراني في الكوثر الجاري، ومنهم من شرحه باللغة الكردية كما قام به رشيد بك بابان.

- أن الكوراني من العلماء الكرد الذين رحلوا كثيراً في طلب العلم فبعد ولادته في جلولاء عام ٨١٣هـ، رحل وهو شاب لم يبلغ العشرين من عمره إلى بغداد وحصن كيفا وديار بكر ودمشق والقاهرة.
- أن الكوراني تتلمذ على يد كبار العلماء في عصره ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري.
- أن الكوراني أصبح من العلماء المشهورين وهو لم يبلغ الأربعين من عمره فألف وعاشر كبار رجالات الدولة الاسلامية من سلاطين المماليك وسلاطين بني عثمان.
- شارك الكوراني في فتح القسطنطنية مع السلطان العثماني محمد الفاتح وكان السلطان قد تتلمذ على يديه وكان مربياً له.
- ألف الكوراني مصنفات عدة في كثير من العلوم فألف في التفسير وشرح البخاري وألف في أصول الفقه وفي النحو والقراءات.
- أودع الكوراني في كتابه الكوثر الجاري كثيراً من العلوم ففيه الاهتمام بالمسائل الفقهية وفي اللغة ومسائل في أصول الفقه.
- كذلك ذكر في كتابه الكثير من المسائل المتعلقة بمصطلح الحديث تدل على معرفته بهذا العلم، ولا غرابة فإنه قرأه على يد الحافظ ابن حجر في القاهرة.
- نجد أن للكوراني آراء في كثير من مسائل مصطلح الحديث وأنه على دراية تامة بهذا العلم ولأنه تتلمذ على يد الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من كبار المحدثين في عصره لذا كان بيانه لمسائل المصطلح يدل على علو كعبه وترجيحاته أيضاً دليل على ذلك.
- كما أن الكوراني ذكر في الكوثر الجاري مسائل الفقه واللغة وأصول الفقه فكذلك ذكر الكثير من مسائل مصطلح الحديث.
- لأهمية إستخراج هذه المسائل من الكوثر الجاري حتى نثبت أن الكوراني كان على دراية تامة بهذا العلم وإن كان في كثير من المواضع نقل هذه المسائل عن غيره من العلماء وهذا دأب أكثر العلماء من أئمة المذاهب وفي مختلف العلوم إلا أنه يرجح أحياناً وينتقد أيضاً.
- تطرق الكوراني في شرحه إلى مسائل مصطلح الحديث المتعلقة بالسند والمتن وأورد آراء المحدثين الذين صنفوا قبله في علم المصطلح.

المصادر والمراجع:

- الباباني، إسماعيل بن محمد أمين (١٩٥١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،ط١، أسطنبول، المطبعة البهية.

- البُستي، محمد بن حبان (١٩٧٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،ط١، ت محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي.
- البقاعي، إبراهيم بن حسن (٢٠٠١) عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، ت: د.حسن حبشي، ط١، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.
- الجديع، عبد الله بن يوسف (٢٠٠٣) تحرير علوم الحديث، ط١، بيروت، مؤسسة الريان.
- الحسيني، محمد عصام (١٩٨٧) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري، ط١، دمشق، اليمامة للطباعة والنشر.
- الحلبي، علي حسن، (٢٠٠٧) التعليقات الأثرية على المنظومة البيقونية،ط٦، الدمام، دار ابن الجوزي.
- حمو، عمار محمد حسن(٢٠١١) الكوثر الجاري إلى رياض احاديث البخاري، تحقيق القسم الأول إلى نهاية كتاب الوتر، رسالة دكتوراه، قدمت إلى جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين،قسم السنة وعلوم الحديث، منشور في المكتبة الشاملة إلكترونياً.
- الحموي، محمد بن إبراهيم، (١٩٨٦) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي تحقيق: محي الدين رمضان،ط٢، دمشق، دار الفكر.
- الخطيب البغدادي، (١٤٣٢ه) الكفاية في علم الرواية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط١، الدمام، دار ابن الجوزي.
- الخطيب البغدادي (١٩٨٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ت: د. محمود الطحان، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، (١٩٨٥) سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الزحيلي، د. الدكتور محمد مصطفى (٢٠٠٦) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ط٢، دمشق، دار الخير.
- الزركلي، خير الدين بن محمود، (٢٠٠٢) الأعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، بلا تاريخ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط١، بيروت، مكتبة الحياة.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(٢٠٠٣) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ت: علي حسين، ط١، مصر، مكتبة السنة.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٢٧) ت: فيليب حتي، بيروت، المكتبة العلمية.

- الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (١٩٨٦) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح،ت: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر.
- الشوكاني، محمد بن علي (بلا تاريخ) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت، دار المعرفة.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل، (١٩٩٧) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الطحان، محمود بن أحمد، (٢٠٠٤) تيسير مصطلح الحديث،ط١٠، الرياض، مكتبة المعارف.
- الطيبي، الحسين بن محمد (٢٠٠٩) الخلاصة في معرفة الحديث، ت: أبو عاصم الشوامي الأثري، عمّان، المكتبة الإسلامية.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(١٩٦٩) إنباء الغمر بأبناء العم، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(١٩٧٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي،ط٣ بيروت، دار المعرفة.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (٢٠٠٨) نُزْهَةُ النَّظَرِ فِي تَوضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ، ت: د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط٢، المدينة المنورة، جامعة طيبة.
- العوني، حاتم بن عارف، (١٩٩٧) المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، ط١، الرياض، دار الهجرة.
- العوني، حاتم بن عارف، (٢٠٠٧) شرح موقظة الذهبي، ت: عدنان بن زايد الفهمي، بدر بن زايد الفهمي، ط١، الدمام، دار ابن الجوزي.
- العيني، محمود بن أحمد، بلا تاريخ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الغزي، تقي الدين بن عبد القادر (١٩٨٣) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ت: د. عبد الفتاح محمد الحلو،ط١، حلب، دار الرفاعي.
- القاري، محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، (بدون تاريخ) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، ت: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، بيروت، دار الأرقم.
- الكوراني، أحمد بن إسماعيل (٢٠٠٥) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، ت: أحمد عزو عناية، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- المدرس، عبد الكريم، (١٩٨٣)علماؤنا في خدمة العلم والدين، بغداد.

- المقريزي، أحمد بن علي (٢٠٠٢) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، ت: د. محمود الجليلي، ط١، بيرون، دار الغرب الاتتسلامي.
- النووي، يحيى بن شرف، (١٩٧٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- يحيى بن معين، (١٩٨٨) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا، ط١، ت أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة، مكتبة الدار.

بابەت وبوچونێت احمد اسماعيل گورانى د (مصطلح الحديث) ێ دا
د كتێبا وى (الكوثر الجاري الى رياض البخاري) دا

پوختە:

د سەر دەمێ ئەيوبيا دا چونا زانايێت كوردا بۆ دەڤەرێت مسر وشامێ زێدە بو وئەڤ دياردە بە ردە وام بو تا زە مانێ مەملوكيا و ل سەردەمێ ئوسمانيا بەرفرەهتر لێ هات وزانايێت كورد بەرێ خودا وەلاتێ حيجازێ وهەروسا چونە ب ئاليێ ئەنادولێ ژى ڤە.

ئێک ژوان زانايێت ناڤدار يێ هەر ژدەست پێکا ژيانا خو ژوەلاتێ خو دە ركەتى وبەرەڤ شامێ وپاشى ل مسرێ ودوماهيا ژى ل وەلاتێ ئەنادولێ خو جهبوى ئيمام احمدێ كورێ اسماعيل ێ گورانى بو يێ كو ل سالا ٨١٣ مشەختى بوى ول سالا ٨٩٣ مشەخى مرى.

ئەڤى زانايێ ناڤدار ژيانا خو بارپتر ژدەرڤەى كوردستانێ بوراند، ل وەلاێ مسرێ وشامێ و دوماهيێ ل ئەنادولێ ل بروسايێ واستانبولێ دەرياس كر.

دژيێ خودا ل دەسپێکێ دەرس ل دەف زانايێت ناڤدار يێت وى سەر دەمى خواند، ئێک ژوان يێ هەرێ ناڤدار ابن حجر العسقلانى بو.

هەر وسا ناڤبرى هژمارەكا زێدە يا كتێبا دانان، دبارا پتر بابەتێت شەرعى دا وئێک ژ كتێبێت وى يێت زێدە بەلاڤەبوى دەنگێ وێ كتێبا وى (الكوثر الجاري) بو يا داناي دشروڤەكرنا حە ديسێت صە حيحا بوخاريدا.

دڤێ كتێبێدا ناڤبرى ئاماژە يا ب زور بابەتا داى وەكى : زمان وفقە وعەقيدە .....هتد.

ژبە ركو ناڤبرى دزوربەيا بابەتادا كتێب يێت داناين بەلێ د بوارێ (مصطلح الحديث) نە بت لە و من ڤيا ڤان باەتە كوم ب كەم دڤێ گوتارێ دا.

وبابەت هانە دابەش وٚرن بو ل سەر دوو پشكا:

پشكا ئێكێ بونە دوو: باس يەكێ ل دوٚر بەشداريكرنا زانايێت كوردا دخزمەتا صە حيحا بوخاريدا وباسێ دووێ ل دوٚر ژيانا ئيمامێ گورانى وبونا وى وگەريانێت وى وهەروسا سەيدا وقوتابيێت وى.

وپشکا دوێ: دێ یا تەرخانکرییت بو بابەت وبۆچۆنێت گورانی د بواری عیلمێ مصطلح الحدیث دا دشە رحا صە حیحا ئیمامێ بوخاری دا، هیڤیدارم خزمەتەکا بچویک بت بو دیارکرنا رەنج وبلیمەتیا ڤی ئیمامی وخودێ هاریکاربت.
پەیڤێن سەرەکی: *گۆرانی، (الكوثر الجاري)، (مصطلح الحديث)، زانایێن كورد، (صحيح البخاري).*

The opinions of Ahmed bin Ismail Al-Kourani in the terminology of hadith through his book Al-Kawthar Al-Jari to Riyad Al-Bukhari

Abstract:

The Ayyubid era is considered the beginnings of the influx of Kurdish scholars, the journey to the countries of Egypt and the Levant for the purpose of knowledge, benefiting and benefiting, and these trips continued and increased in the Mamluk era and after the Ottoman era, and these scholars had a prominent role in advancing the scientific movement in the lands of Islam, so many scholars were taught by them, and the Islamic library was filled with their books. In addition to the trips of these people, many schools spread in those major Kurdish cities, in Hasankeyf, Diyarbakir, Erbil, Ras al-Ain and other Kurdish cities, and they housed thousands of students of knowledge among their halls, and the princes and leaders of the Kurds played a generous role in supporting these schools and endowed a lot of lands on these schools.

One of the tributaries in which Kurdish scholars contributed to the prosperity of the Islamic library was the service of the Two Sahihs, they wrote a lot of books, explaining and studying the secrets of Sahih al-Bukhari and Muslim. I mentioned what I found of the works of Kurdish scholars in the service of Sahih al-Bukhari.

Among the scholars whose role was prominent in the ninth century AH is Imam Ahmed bin Ismail Al-Kourani, he left his country while he was still a young man and wandered in most scientific centers and became famous while he had not completed the fourth decade of his life, and he composed important works on interpretation, hadith, and fundamentals, indicating the height of his heels in the legal sciences, and it was a reason for him to obtain high ranks among the sultans of his time, whether in Egypt or in the lands of the Romans.

His writings were of interest to researchers, as a lot was written about him and his great writings became a hotbed for researchers to obtain university degrees, as well as a lot of research was written about them, but his opinions in the science of hadith terminology were not written by anyone and they are scattered in his book Al-Kawthar Al-Jari, I tried to collect them in this modest research with comparing it with the sayings of other scholars who wrote in this science.

I hope that what I have done will serve the efforts of these scholars and this great scholar, and success is from God alone.

Keywords: Al-Gurani, Al-Kawthar Al-Jari, Hadith term, Kurdish scholars, Sahih Al-Bukhari.